نصوص

أقلامٌ تنسج أحلامًا

مجموعة مؤلفين
دار أحرفنا المنيرة

اقلامٌ تنسج أحلامًا

مجموعة مؤلفين

أحلـــــم

ماذا سيحدث إذا كان الإنسان يحمل قوة سحر الجنيات؟ هل ستمسكون بالعصا السحرية وتسعدون بعضكم، أم ستساعدون القوة الشريرة؟ أحلم دائماً بأرض خضراء تملؤها حقول الزهور المتفتحة وروائح الفواحة. أحلم بجو ماطر وبارد وقوس قزح وسط الغيوم وسماء تغطيها النجوم وضوء القمر يسطع على الكون. أحلم بأن تنتهي الحروب ويموت الفقر وتنحذف كلمة يتيم من المجتمعات ويختفي الحقد والحسد من قلوب الناس. أحلم بأن يعيش الناس كالروايات والقصص التي تنتهي بنهاية سعيدة. أحلم، نعم، أحلم بأشياء محال تحقيقها في هذا الزمن المبعثر.

مادلين أهيف

فكّوا قيودي

لقد أظلم الكون في عيني مثل فتاة في عمر الثانية عشرة، لابسة الأبيض وفي يديها الصغيرتين دمية بدلًا من الورد تُزف لرجل في عمر الخمسين سنة؛
أريد أن أصرخ إنني مقيدة، فمن فيكم سيفك قيودي؟
أريد أن أحلق في السماء لأرافق النجوم المضيئة في رحلتها؛
وأحدث القمر عن الليالي المريرة التي قضيتها أنتظر طلوعه لأشكو له حزني؛
لقد كانت ليالي خالية من النور، يكسوها السواد والعتمة.

مادلين أهيف

خيبة

بعد غيابك أدركت أنني لا أستطيع العيش بدونك، فكانت الخيبة!
أعود من جديد لأعاند عقلي؛
وألبي مطلب قلبي بأن أسكن في قلبك وأعيش بجوارك، وأنا مدركة
فعلًا فداحة الأمر الذي اقترفته، ولكنني لم أقوَ على بعدك؛
لقد فقدت أكسجين حياتي كأني مصابة بربو حاد ليس له علاج؛
يا لحماقتي، كم أبدو غبية أمام الكل لأني هشة جدًا؛
لست بتلك الصلابة التي تجعلني أدوس عليك وأتخطاك؛
فأنا أملك قلبًا يؤذيني جدًا في كل مرة أقرر فيها البعاد وأتخلى
عنك.

مادلين الجونيور

متصالحًا مع ذاتك

عزيزي القارئ، كل العلاقات التي تعيشها ستخرج منها خاسرًا،
أتدري لماذا؟
لأنك لم تكن يومًا متصالحًا مع ذاتك.
أجل؛
العلاقات لا تدوم؛
كم من صديق انترك؛
وكم من حبيب انخذل؛
وكم من عاشق انتحر؛
وكم من زواج انفصل.
دائمًا البدايات أجمل ما في العلاقات، تبقى محفورة في القلب؛
أول لقاء، أول بوسة، أول حضن، أول حب.
لماذا فقط البدايات!
لا أستطيع تخيل بشاعة انتهاء الأشياء الحلوة في حياتنا، لماذا لا تستمر معنا، لماذا؟

مادلين أهيف

خيوط الشمس

يعيش الشخص أحيانًا فترة ضياع لا يستطيع فيها تفادي الأمور المتراكمة والمكتومة جواته. بعضهم يصاب بالاكتئاب والبعض الآخر يحاول جاهدًا مصارعة ما يمر به من أجل إنقاذ نفسه من الهلاك. قد يكون سبب دمار الشخص إنسانًا أحبه بصدق ولم يستطع تقبل فكرة التخلي والابتعاد عنه؛ وقد يكون صديقًا ارتكب خطأ لا يغتفر.

ولأن عزيزي سأقول لك: دع خيوط الشمس الذهبية تتسلل إلى أعماق قلبك لتبث في ظلامه النور، وأنهض من جديد. لا شيء يستحق ذبولك وعبوس ملامحك الجميلة. صدقني، كن لنفسك كل شيء ولا تتكئ على أحد. اجعل قوة قلبك وإصرارك هما عكاز أيامك السوداء، والأهم أن تمضي ولا تتوقف عند عثراتك.

مادلين أهيف

همسات

أسمع همساته كأنها جآنٌّ صغير يحوم حول أذني؛
يالها من مشاغبةٌ ترفض مفارقتي؛
أوهمت نفسي بتجاوزها!
فوجدتها في أعماق ذاكرتي؛
إنها تلاحقني مثل ظلِ رجلٍ أعمى غارقٌ في الظلام؛
مثل قمرٍ يرافقني بدون كلام؛
مثل حُلمٍ يراودني وسط المنام؛
مثل حُروفٍ تجادلني ولا تقال؛
مثل مشاعرِ عاشقٍ لذاك الغدار؛
لقد أوهمت نفسي ويالها من صعوبة الأوهام.

مادلين أهيف

سعادة

تتراقص المشاعر فرحًا عندما يشعر الشخص بالسعادة الحقيقية؛ تلك السعادة تجعلك تطير إلى السماء وأنت على سطح الأرض؛ لتحلق عاليًا رافضًا العودة؛ خوفًا من المشاعر الحزينة أن تسكنك وتكسر أجنحتك لتمنعك من التحليق بشغف مجددًا. كل شخص منا يريد الهرب، ولكن لا ندري إلى أين وإلى من، نريد فقط السلام.

مادلين أهيف

ورقة

أعيش في بيت صغير تحيط به الأشجار والورود من جميع الجهات؛ تغمرني السعادة بين الوقت والآخر؛ أذهب إلى الخارج لألعب مع صديقاتي وأشاركهم الكلام والضحك؛ نعم، أنا طفلة وعمري عشرون عامًا؛ أنا ابنة الربيع؛ وأعشق الشتاء؛ أرفض مواجهة الصيف؛ ولا يؤثر فيّ حزن الخريف لو تساقطت جميع الأوراق؛ ولكن ورقة واحدة سقطت من حياتي جعلت عمري أكبر مني، تلك الورقة كلفتني عمري واستنزفت كل قوتي وأهدت حيلي. نعم، ورقة كانت كفيلة بسجني وسط حزن عميق؛

مادلين أهيف

عزلة

في نهاية المطاف أدركت أنني أحتاج إلى عزلة لأسترجع فيها ذاتي ونفسي القديمة. عزلة لا أرى فيها سوى ضوء الشمس والقمر بعيدًا عن من سبب لي الضغوطات والتراكمات؛ سأبني نفسي من جديد وأقوي حصون قلبي لأمنع الكل من الاقتراب والعبث فيه؛ سأغني وأرقص وآكل وأنام في راحة نفسية بدون وجع قلب.

إذا وجدت نفسك حزينًا! اعتزل واجلس مع ذاتك، فكر، تعمق في التفكير، اسأل نفسك:

* هل الذي أنت زعلان لأجله يستحق؟
* هل يسوي لحزنك اعتبار؟
* هل يحاول أن يرضيك ويهتم لشعورك؟

فكر!

ستجد في النهاية نفس الإجابة التي يدركها الشخص مؤخرًا، وهي: إن ما أحد يستاهل أن تحزن و تزعل نفسك لأجله. دائمًا ضع نفسك أولًا ثم الجميع.

مادلين أهيف

وتضيع الابتسامة من جديد، وترتفع الأصوات من جديد، ويبقى كل واحد منهم في زاوية يحمل في قلبه حقدًا وكراهية للآخر، وكأنهم لم يحدث شيء ولم تخرج جثة من بيتهم.
هل سيتعلمون دروس أن الانسان لا يأخذ شيئًا معه، هل سيتعلمون أن الإنسان لا يترك سوى أخلاقه وسمعته ولا يأخذ معه سوى عمله الصالح، ولكن أقولها في الأخير تفقدوا أحبتكم وأهلكم تعاملوا معهم جيدًا، فالموت لا يعود بأحد حتى تعدو له كل شيءٍ جيد، والمتوفي لا يرجع ولكن معاملتكم تبقى عليكم حسرةً إذا كان لديكم إحساس، وتعلموا كيف تعاملتم معه، هل أسأتم في حقه أو أحسنتم، فإن أحسنتم فلأنفسكم وإن أسأتم فلها وربنا يعفو عنا جميعًا والله غالبٌ على أمره.

بقلم/ سيناء المقطري.

ولأن أتفه الأشياء وأدق التفاصيل وأصغرها تؤثر فيك، ستتعبي كثيرًا يا صديقتي، فهذا العالم لا ينفع معه من يشعر كثيرًا، يتألم كثيرًا ويتوجع كثيرًا.

من يريد حياته تكون كالمسطرة، يتعب كثيرًا، يفضل العزلة ويعيش وحيدًا، فلا يتقبله أحد ولا أحد يتقبله، لأنها ستكون حياة كلها جحيم ومشاكل وغرور وتكبر. لن يستطيعوا التعايش مع هؤلاء الأشخاص، من يريد كل شيء في حياته بالدقة بالحرف يصل إلى مرحلة تسوء حالته النفسية، للأسوأ يصبح مريضًا عقليًا وجسديًا ونفسيًا يعاني وحده، ولا يتكلم ويظل يعاني ويتعب ويمرض.

ويظل في صراخ دائم، يظن أنه هو التعبان وحده، ولكنه لم يشعر أن من حوله أيضًا صاروا أمراضًا أزيد منه، وربما أكثر منه كثيرًا لأنه صار يجرحهم بكلامه وتصرفاته وصراخه وانتقاداته الدائمة.

يرى نفسه عليهم دائمًا، ويعتقد أنه الأنظف والأرقى والأجمل والأفضل، وتكون لديه القدرة والسيطرة والتحكم في الجميع.

فهنا، يا صديقتي، أقول لكِ: خسرتِ نفسكِ وخسرتِ لذة الحياة، وخسرتِ الجميع من أهل وأصدقاء، وأيضًا لن يهمكِ الآن لأنك تشعرين أنك القوية وتريدين الكل يسمع لكِ ويمتثل لأوامرك.

فتواضعي وتحلي بالأخلاق، فرسولنا الكريم وصفه ربه وقال: (إنك لعلى خلق عظيم). والله غالب.

بقلم/سيناء المقطري

تصوّر لو أنك ندبة في صدر أحدهم، تجعله في كل مرة يوشك فيها أن يطمئن لأحدهم، يتذكرك ويأكله الفزع. أكبر جرح تتركه في قلب إنسان أعطاك الأمن والأمان، أعطاك الثقة، أعطاك حياته، أعطاك روحه. وأنت ماذا عملت؟ هدمت وكسرت هذه الروح، فتركت جرحًا كبيرًا لا يمكن نسيانه. تركت ندبة كندبة عملية جراحية في جسمه. عندما لا تقدر الشخص الذي أعطاك كل شيء وكسرت كل شيء، أصبحت بصمة مؤلمة. أنت أعطيته درسًا مدى الحياة لا يستطيع نسيانه، بل جعلته يهتز ثقته في كل من حوله. بسببك، أنت كسرت قاعدة الحياة ولا تستطيع إصلاحها، وهو لا يستطيع أن يعيش حياة جديدة مليئة بالحياة والعفوية والتسامح. يبقى عنده الشك في كل شيء، ويرى خيالك حتى في كأس الماء. فهل تستطيع مسامحة نفسك؟

أيها الإنسان، عندما تدخل قلب إنسان، كن له الضلع الثابت، الجبل السند الذي لا يميل. لا تخونه لو كنت خائنًا، لا تكسره. عندما تأتيك هواجس الخيانة، انسحب من حياته حتى لا يجعله يندم يومًا بأنه استضافك وحضنك يومًا. لا تجعله يومًا يشعر أنه قاسمك أكله وشربه وغرفته. لا تجعله يندم أبدًا، إياك يا ابن أم، فكلنا راحلون. لا تجعل نهايتك بدعوة تحسب عليك، لا تجعل أحدًا يدعو عليك سرًا أو جهرًا في صلاته. أبدًا لا تجعل طمعك نهايتك، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بقلم/سيناء المقطري.

ومن حينٍ إلى آخر يجب إعلان الألم. يجب التنهد بصوتٍ مسموع. يجب علينا ألا نراكم الأشياء في داخلنا، لأننا نكتم غضبنا وزعلنا وقهرنا والأشياء التي لا تعجبنا ونتحملها. ويأتي وقت ربما ننفجر انفجارًا لم يكن في الحسبان، وننفجر على شيء تافه، ونظهر بصورة تافهةً، ولكن لا يدركون أنها تراكمات داخلية كانت توجعنا، ولكن شيئًا فشيئا أصبحت تراكمات ولم أشعر أو أحس بنفسي، ولم أدرك أنني وصلت إلى هذا الوضع.

وها أنا أقولها لكم: لا تكتموا الأشياء، لا تجعلوا الأشياء تتراكم. فإذا لم نسمعها لأحد يفهمنا أو نسمعها لمن سبب لتلك التراكمات، فنحن نقصر من أعمارنا، نقصر من صحتنا. فكل هذه تجعلنا نشيب شعرًا، والأكثر قلقًا وتوترًا، ونتعصب لأتفه الأسباب، والناس ينظرون إلينا بسوء الأخلاق وهم لا يعرفون ماذا نعاني، وماذا تحملنا. فتوجد أشياء لا يستوعبها عقل، وأشياء لا يسمح بالتكلم بها، وأشياء تستحي أن تتكلم بها، وأشياء لا يتقبلها عقل ودين، ومع ذلك ينظرون إليك أنك قليل الصبر والحيلة وأنك سبب خلق مشاكل. يحكمون عليك وهم لا يعرفون من أنت وكيف كنت وكيف صرت، ولكنها تبقى الحياة، الحياة بحلوها ومرها، تعيشها أنت وحدك. لا أحد يستطيع أن يحكم عليك بمجرد تصرف خارج إرادتك، فدعوا الخلق للخالق، ودعوا آراءكم تحتفظون بها. فلا داعي للتألق والتملق على حساب جوارحنا، والله كبير ومطلع على كل شيء، وهو أدرى بنوايانا ونوايا قلوبنا، والله غالب.

بقلم/سيناء المقطري.

الانسحاب وإغلاق الأبواب وتغيير الأماكن ليس دليلًا على وجود البديل، بل هي مرحلة الالتفات للنفس بعد استنزاف الرصيد الكامل من الفرص، لأنك تلفت لعمرك يضيع وشعرك يشيب، وتكثر الأمراض في جسمك، وتبدأ تلفت لبقية حياتك. إنه يكفي تنازلات ويكفي فرص، أريد أن أعيش حياتي بِهُدوءٍ، فالحياة لن تدوم لي أو لغيري، فكلنا راحلون، ولكن من سيرحل وهو يحس أنه عاش حياة حلوة مع نفسه ومع الله؟ ومنه من سيشعر أنه قصر مع نفسه ومع الله والتهى بحياة الدنيا ومراضاة الخلق، على حساب حياته وجسده؟

بقلم/ سيناء المقطري.

كنت طالبة مثقفة، عاقلة، وكل شيء بدا على ما يرام. في داخلي كانت هناك صحراء. كنت جالسة على ركبتي في الفراغ، آكل قلبي.

نعم، هكذا كنت أشعر. ففي حين بدا الخارج جيدًا، كان الداخل شيئًا آخر. كانت أصغر الكلمات وأقل التصرفات تهزمني وتتعبني وترهقني. لكنني كنت أظل واقفة صامدة، القوية الصبورة. ولكن لا أحد يظل على حاله. فكل شيء قابل للانهيار، وكل شيء قابل للانكسار. فعندما تتحمل وتصبر وتعاني، قد تتحدث عن أشياء، لكن الأشياء الحقيقية التي تؤلمك تظل غير معلنة. لم أكن أقدر على البوح بها، لأن ليس كل شيء قابلًا للبوح، وليس كل شيء قابلًا للكتابة. ففي بعض الأحيان تخوننا النبرة والكلمة، وتخوننا الدمعة في السقوط. وحتى عندما نتعافى من الجراح، فإننا نروي القصة بشكل مختلف. نتحدث عما يؤلمنا أو ما يحدث أو ما حدث معنا بالضبط. فيصبح الكائن الموجود داخلنا وحيدًا وهزيلًا؛ حتى يأكل داخله تمامًا، ونبدأ بالانهيار الخارجي، وبتدهور صحتنا وتدهور أعضائنا الداخلية بالموت التدريجي. نسأل الله العافية والمعافاة وحسن الختام.

بقلم/ سيناء المقطري.

لقد شعرت بالقوة حين قرأت مقولة جبران خليل جبران: "قد تبكي وهذا حقك، وقد تحزن وهذا حقك، ولكن إياك أن تنكسر".
إياك أن تنكسر، فالحياة لا تقبل الضعفاء. قد نمر بحالة ضعف ويأس، ولكن يبقى شعاع الأمل فينا، ينبض القلب بالحياة ويبقى ضعفنا قوة عندما نتذكر أن هناك من يريد لنا الحياة، ومن يسندنا ويمدنا بالعون لمواجهة متاعب الحياة، ولا يريد لنا الانكسار. ويبقى يقيننا بالله وبالأمل والحياة المستمرة، فنحيا بقوة الإيمان والإرادة والعزيمة. ثق بنفسك أيها الإنسان، كن قويًا ولا تضعف. وتذكر أن النهاية بيدنا، ونحن من نكتبها ونترك أثرًا جميلًا وبصمة رائعة في حياة الآخرين. ولعلي دعوة جميلة تُحسن خاتمتنا وتثبت قولنا، وتنجينا من عذاب القبر ونار جهنم، لعل دعوة جميلة تسكننا الجنة الفردوس الأعلى وتسقينا من يد حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، والله غالب ولا غالب إلا الله.

بقلم/سيناء المقطري.

وتبقى الحياة

تأخذنا إلى مجاريها ومساعيها،
وكل منا على حد علمه أنه الأفضل، والأروع، والأصح، والأحق،
ولكن تعلمنا درسًا قاسيًا أنه عندما تختار أن تكون أسدًا وحيدًا،
يكون الثمن هو أن تعيش وحيدًا،
بعيدًا عن الأجواء العائلية،
كل هذا مع العلم أنك على حق،
ولكن أصبحت الحياة لا تقبل الحقيقة، لا تقبل الأشخاص الذين يمشون على الحق، لا تقبل من كان يدعو للحق، من كان لا يقبل الباطل، من كان لا يقبل النفاق؛ ولكن الحياة ومعايشة الحياة، ومتطلبات الحياة طلبت منا أن نتنازل عن كرامتنا وعزة نفسنا لكي نتعايش مع هؤلاء الأشخاص. ولكنني أظل أنا وهيه أنا ـ سيناء ـ لا أقبل مجاملة الحياة وناسها ولو كان الثمن البقاء وحدي، فالأهم والمهم هو أن لا أتنازل عن مبادئي وأخلاقي التي تربيت عليها منذ الصغر.

<u>بقلم/ سيناء المقطري.</u>

وتبقى الأحلام أحلامًا، والأمنيات أمنيات، لأننا عندما نكون سعداء نتمنى لمن نحبهم أن يسعدوا معنا، وعندما نتذوق المرارة، نتمنى ألا يذوقوها ولكن لا أحد يقدر ذلك، ولا أحد يفهم ويستوعب ذلك، فلماذا؟ لأن متاع الدنيا وغرورها قد أغرقوا فيها كثيرًا فصاروا فيها ملوكًا ويعتلون العرش فيها، ويظنون من ينصحهم أنه يحسدهم ويتمنى زوال النعمة عليهم، ويظنون أن من يخاف عليهم، إنما هي كراهية لما هم في نعيم وما يمتلكون، هكذا هي الحياة ولذتها فهي سيف ذو حدين، لمن يفهمها ويستوعبها بأننا زائلون منها، ولكن يبقى من عمل لآخرته في هناء، ومن لم يعمل في حسرات، وربنا يهدينا جميعًا ويحسن خاتمتنا ويثبت قولنا بالقول الثابت،
الله غالب ولا غالب إلا الله.

بقلم/ سيناء المقطري.

استقلالية النفس

تستقل نفسي بيقينها، لا تسمع لبواعث الخناس الخانقة ولا يرشدها أسى ولا تخونها عاطفة، نفس غنية لا يلزمها عون هزيل ولا رأفة كاذبة، نعم أقولها لا أريد الرحمة الكاذبة والشفقة والحنية المزيفة، بل أريد أناسًا حقيقيين تكون الرحمة فيهم والإنسانية والشفقة من قلوبهم، عند التعامل الكاذب هذا يزيد الوجع ويوجع أكثر، عندما ترى أن لا قيمة لك إلا عندما تصاب بمرض، فرايت التعامل الحلو والشفقة والرأفة وأنت في داخلك تعلم أن كل هذا مزيف.
ليس من داخل قلوبهم، بل بسبب مرضك وربما في أي وقت سترحل، فظنوا أن هذا التعامل سوف ينسيك ألقسوة وتعاملهم وأوجههم الحقيقية. أنت تعلم هذا كله أقنعة في وجوههم، فتقول في نفسك: هل كان ضروريًا أن أصل إلى هذا المرض وتبقى أيامي معدوده لي، لأرى الابتسامة ولأرى التعامل والكلام الهادئ والحلو والناعم؟ أعلم أنه كله تمثيل، ولكن ماذا كان سيحدث لو كان هذا أصلهم؟ ماذا كانت هذه الأخلاق والرحمة والإنسانية في قلوبهم وأصلهم؟ هل كان الكون سيتدمر؟ هل كانت الأسرة سوف تهدم؟ ماذا كان سيحدث لو كان العطاء والكرم في دمهم؟ ماذا وماذا وماذا؟ ولكن كل هذا لا يجدي نفعًا، فلدي بعض أشهر وربما ساعات وأنتقل إلى يدي خالقي ولم يروني، ولم أرهم. ولكن هل سيظلون بتعاملهم الحلو بينهم لبعض؟ أم سوف أرحل وسترجع وجوههم تعبس من جديد والشر ينطق من العيون؟

بقلم/ سيناء المقطري.

"لقد نسيتهم جميعًا إلا أنتِ نسيتك وحدكِ"

أتعلمين لماذا؟ لأنكِ كنتِ الأمان والأمان لي، كنتِ التوأم لي كنتِ الوجه الآخر لي، كنتِ عندما تضيق بي الدنيا أتجاه إليكِ كنتِ الحضن الدافئ، التي لم أسعد بحضن أمي لي فعوضني حضنك، ولكن ماذا فعلتي معي، قتلتيني وبدون رحمة. كنت أراكِ ملاك الرحمة لي دائمًا، رغمًا عن كل شيء، تعمليه معي بدون علمي، ولكن كنت أسامحك دائمًا وأطلب الأخوة دائمًا ولكن، لم أعلم أنني كلما سامحتك وغفرت لك ومسحت كل شيء سيء، يزداد تكبرك وغرورك ويزداد طغيانك، كنت أقول لعلي قربي منك يهدئ من غضب الدنيا عليكِ كنت أقول قربي إليك، سوف ينسيك حظك العاثر. وكلما طبطبت عليكِ ومسحت برأسك، لتضيع آلامك وتنسي.

ماذا حصل معكِ؟ تعيشين من جديد, لكي لا تحملين أحدًا مسؤولية قدرك، ولكني أراكِ تتحملين ثمن غلطاتكِ، والكل يدفع ثمنًا باهظً جدًا. هكذا أنتِ لن تتغيري ولن تتغيري إذا لم تتقبلي حقيقتكِ وتتقربي إلى الله وتؤمني بالقضاء والقدر, وعندها سوف تزرعين الإيمان بقلبكِ وتهدئين, ولكن تحتاجين إلى العزيمة والإرادة حتى تبدأي من جديد وتضعي صورة جديدة, ويبدأ الناس بالتعامل والتعايش معكِ من جديد. وربنا يهدينا جميعًا ويعفو عنا ويسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض عليك, والله غالب.

بقلم/ سيناء المقطري.

روح وريحان

ريحان الروح هو نصفها الآخر وتوأمها.
ولكل روح ريحانها أو ريحانتها.
يتجسد الريحان في ذلك الشخص الذي تكون معه بكامل تلقائية، تتحدث أمامه ببساطة عن كل شيء وفي كل شيء. بل حتى أنك تفكر أمامه ومعه بصوت مرتفع وتستشيره حتى في أبسط أمورك.
أعلم أنه يصعب إيجاد هذا الشخص في حياتنا، لكن الأصعب من ذلك أن تجده، لكن للقدر رأي آخر حيث يتمثل في إبعاده عنك أو إبعادك أنت عنه.
فصبرًا جميلًا، والله المستعان.

بقلم/ أمة الحسيب المهدي.

قناع مختلف

من حطام ذاك الجسد المتهالك، يخرج الأنين متتاليًا ممتزجًا بآهات الألم.. أنين مكتوم وآهات صامتة.. تحت قناع الابتسامة الزائفة.. في زمن كثرت فيه الأقنعة.. ورغم تهالكه وأنينه وآهاته، يطبطب على هذا.. يواسي ذاك وينشر الفرح والسرور في كل من حوله.. لكن أشد ساعاته ألمًا ووجعًا هي تلك الساعات التي يخلو بها إلى نفسه وينتزع ذاك القناع الذي يخفي به حقيقته عمن حوله. تلك الساعات التي تعصف به عصفًا وتدمر كل كيانه كإعصار هائج لا يرحم.. تختلف الأقنعة ويختلف من يرتديها، أما هذا القناع فهو أشدها للغير إحسانًا ولكنه يخفي ما بصاحبه من وجع.

بقلم/ أمة الحسيب المهدي.

مرضى القلوب والعقول

قد نجد البعض في حياتهم يكافحون كفاحًا شديدًا.. بل ينحتون الصخر بأظافرهم كي يحققوا أهدافهم ويبلغوا أعلى المراتب التي يستحقونها عن جدارة.. لكن العجيب في الأمر أن نرى أولئك الأشخاص الذين يستحقون أن نصفهم بأنهم مرضى القلوب وربما العقول أيضًا.. أولئك الذين لا يروق لهم نجاح أحد، ليس هكذا فقط بل يحاولون التقليل من شأنهم وإحباطهم متخذين لذلك شتى الطرق والوسائل، بل قد يلجأون لما هو أدهى وأمر، ألا وهي أساليب السحر والشعوذة التي انتشرت مؤخرًا في مجتمعاتنا العربية والإسلامية بسبب ضعف الوازع الديني، والتي من شأنها أن تدمر الأشخاص تدميرًا كليًا وتضيعهم أيما ضياع.. لما كل هذا.. أليس جديرًا بمرضى القلوب والعقول أن يحذوا حذو الناجحين للوصول لما وصلوا إليه بدلًا مما تقترفه أيديهم وتخطط له عقولهم وتستلذ به قلوبهم المريضة.. أما فكروا بشحذ هممهم وبذل جهودهم ليصلوا إلى ما وصل إليه غيرهم.. جنبنا الله وإياكم أمثال هؤلاء.

بقلم: أمة الحسيب المهدي.

الشعور بالرضى

تعلم أن كل ما يدور حولك وتفهمه جيدًا.. تعلم ما يخفيه الجميع وتدرك نواياهم وما يضمرون لك في قلوبهم، لكنك غدوت كمن يرى ويسمع ولا يتكلم، ليس سكوتًا عن الحق لأنك تعلم أن الساكت عن الحق شيطان أخرس.. كما أنه ليس بسبب ضعف منك.. إنما وصلت إلى هذه المرحلة التي يظنها البعض نوعًا من التبلد في المشاعر بعد أن جاهدت كثيرًا وجادلت واستنكرت أكثر، بذلت شتى المحاولات، لكن عندما أدركت أن الظالمين لا يثنيهم شيء، و المنافقين يبقون على حالهم، و المتخاذلين يستمرون في خذلان من حولهم، والمستغلين يستمرون في استغلال القلوب الطيبة المعطاءة بل واستنزافها.. هنا فقط وصلت إلى قناعة بأن ترفع ملف قضيتك إلى السماء متوكلًا على الله وراضيًا بقضائه لأنه لا يعجزه شيء.. هنا فعلًا بدأت تشعر براحة عجيبة افتقدتها طوال محاولاتك معهم والتي استنزفت كل طاقتك.. نعم .. وصلت إلى مرحلة الرضى.. الرضى بكل شيء يختاره الله لك.. لأن رب الخير لا يأتي إلا بالخير.

بقلم: أمة الحسيب المهدي.

حنين للنصف الآخر

قد تتآلف الأرواح وتمتزج إلى أن تصبح روحًا واحدة تواجه كل التحديات متحدة، لكن إن بدر ما يفرقها يومًا فلا يحدث التخلي، وإن صادف وحدث فلا يكون التخلي الكلي، إنما تبقى الروح على ما هي عليه ممتزجة ومتحدة رغم الفراق والبعد. نعم، يوجعها الشوق والحنين، لكنها لا تنسى ولن تنسى.
تحن الروح دومًا للقاء توأمها ونصفها الآخر، لكن للقدر رأي غير ذلك لا يعلمه إلا الله.

بقلم/ أمة الحسيب المهدي.

جليد في باطنه بركان

قد يراك البعض عاديًا وهناك من يراك متميزًا وآخر يرى أن ما يميزك هي تلك الابتسامة التي لا تفارقك، لكنه لا يعلم أنك تخفي وراءها ضجيج آلامك وهمومك وآهات جراحك الدامية.
تلك الابتسامة التي زرعت الحيرة فيمن حولك وجعلتك تظهر أقوى بكثير مما تخفيه جوانحك.
الأغرب من ذلك أولئك الذين يعتقدون أنك غدوت متبلد المشاعر لا تبدي أي رد فعل تجاه أي شيء، لكنهم لا يعلمون ما تخفيه في قرارة نفسك.
لا يعلمون أنك كجليد يخفي في باطنه بركانًا، إن ثار يومًا فمن ذا الذي يوقف ثورانه والغليان؟!

بقلم/ أمة الحسيب المهدي.

حوار مع الذات

ذات نهار، جلست أسأل نفسي وكأنها شخص يتمثل أمامي:

- ما بالكِ لم يعد لديكِ شغف في الحياة؟

قالت لي:

- لمَ الشغف وأنا لست حية من الأساس؟

سألتها:

- كيف ذلك وأنتِ تتنفسين وقلبكِ ما زال ينبض؟

ضحكت وقالت لي:

- هل كل جسد يتحرك وكل وجه يبتسم تكون روحه على قيد الحياة؟

صمتُ قليلًا لأستوعب ما قالت:

ثم قلت لها:

- أجل بالطبع.

ومن ثم عقبت قائلة ببراءة قاتلة:

- أأنتِ تقصدين أننا هكذا لسنا أحياء؟

قالت لي:

- بلا .. نحن أحياء عزيزتي.

"يا إلهي، لم أعد أفهم شيئًا"

وبعد صمت دام ثوانٍ لا أعرف عددها،
أردفت قائلة:

- نحن أحياء الجسد بشكل علمي، لكن الروح ذهبت لخالقها منذ زمن، فنحن يُحكم علينا بمظاهرنا، ونُحسد على صحة جسدنا وضحكتنا الجميلة التي نرسمها رغمًا عنا، ويرانا الخلق سعداء لا نواجه أي مشاكل في الحياة، ونحاسب على ذلك من قِبل هؤلاء البشر الأغبياء، لكن كل ما يحدث داخل الروح هو

ما يعلمه الخالق فقط .. ذلك أخذها ليحفظها هو عنده إلى يوم الحساب.

أدمعت عيني

وأردفتُ قائلة:

* أجل تالله لم تكذبي أبدًا، ولكن

* هل سنبقى هكذا إلى الأبد؟

قالت لي:

لا يا عزيزتي؛ فكوننا لا نستطيع أن نبرر للناس ما يحدث، ليس معناه أن نترك دنيانا لأجلهم، ولأجل إرضائهم.

قلت لها: ولكن

- ماذا أفعل لقد أخذتني دوامة أفكاري؟

قالت لي:

نحنُ مازلنا نُجتهد وفي مثابرة لأجل أن ننفذ ما خُلقنا لأجله، وهو رضا الله عنّا، وكونه يملك الروح التي داخلنا وبيده يعلم ما فيها فلا داعٍ للبشر بالتدخل بما نفعله وما لا نفعله.

كدتُ أن أعقب ولكن تذكرتُ سؤالي الأول فعقدتٌ حاجبيّ قائلةً: مسبقةً بالواو .. ولكن:

- ما علاقة هذا بفقدان الشغف؟!

ردت سخرية:

- هي علاقة وثيقة للغاية.

وكل إنسان ينتظر .. وينظر ..

- ماذا سيحدث بالغد وينتظر مصيره، آملًا في أن يُحقق الله له أمنيته وغايته.

لكن عندما يأتي هذا اليوم تكون كل الناس بانتظاره، لكي يبدأون في القيل والقال، انظروا لفلان وفلان وتكاد أعينهم تحرق؛ لأنه فقط حاز على شيء بسيط من الدنيا؛ لذا يبقى المرء فاقدًا للشغف لا ينظر للأمام ويترك حياته تتحرك بأمر ربه هل فهمتِ؟!

تحدثتُ بثقة:

- نعم .. فهمت!!

فلن أترك للبشر أي مُتسع ليقولوا عني ما أرادوا، بل سأقف لهم بالمرصاد؛ لأنهم السبب الحقيقي وراء التدهور لي ولكل فرد إلى جانبها المشاكل النفسية.

- لكن:

من اليوم لا نفسية ولا مجتمع يعيقني عن اقتناء ما أريد؟

- إلى ذلك ..

الله ربي معي ولن يتركني، لأنه يعلم مافي نفسي ولا أعلمُ ما في نفسه.

- لا أحتاج لمساعدة أحدهم.

فقط ..

- أستند على ذاتي ولها كل الدعم دون انتظار لتقدير أحد.

نظرت لي بفخر مُردِفة: لله درك، هذا ما أردتُ رؤيته؟.

بقلم إنتصار العسملي.

أنا اليمانية

في قلبي شموخ، أحملُ في روحي عبقَ التاريخِ، كالنورِ.
عاطفتي جياشة، كالبحر في المد،
تغمرني أمواجُ الحب، في كلِّ حدٍ.
أرضي تروي حكاياتٍ من الأجداد،
تتراقص فيها الألوان، كالأفراحِ في الوردِ.
أرى في عينيها سحرَ النجوم،
وفي ضحكتها أسمعُ لحنَ الأنسامِ، كالأحلامِ.
خيالي يطيرُ، كالعصافير في الفضاء،
يبحثُ عنها، في كلِّ زاويةٍ، في كلِّ فضاء.
أنتِ لي وطنٌ، في زمنِ الغربة،
أنتِ الأملُ، في ليالي الحزنِ، كالشمسِ.
فأنا اليمانية، أعيشُ في الفخر،
أحملُ في قلبي حبًّا، لا يعرفُ الكدر.
أكتبُ شعري، كأنغامِ العود،
تتراقصُ الكلمات، في سحرِ الوجود.

بقلم/ إنتصار العسملي "إكسير الحياة"

سأصنع من المستحيل واقع

وأعلم الجميع، هذا هو الطريق؛ سأداوي الكل بالحكمة والفعل
بالعلم أنير العقول، وأرسم الفرح في كل رفيق

بالطب سأداوي القلوب الجريحة
وأزرع الأمل في كل قلبٍ حزين
سأنشر العلم والأحلام
والمعرفة كالنور في كل حين

سأنشر العدل والصدق والمحبة
والوئام ليكون دربنا السليم
فالحياة جميلة إذا ما عشنا
بقلوبٍ صادقة وأحلامٍ تزين

بقلم/ انتصار العسلي "إكسير الحياة".

اليمن أرض العلم والشجاعة
مهداة إلى كل يمني

اليمن بلاد العلم والإيمان
تاريخها مجيد، وفخرٌ في كل مكان
عليكم بنشر السلام والتآخي
فالوحدة قوتنا، ودرعنا في كل آن

فلنرفع راية الحب في كل الدروب
ونبني معًا مستقبلًا، يزهر بالأحلام

فاليمن في قلوبنا، نبضٌ لا يموت
وكل يمني، هو فخرٌ في كل الأزمان

بقوةٍ وشجاعة، نواجه التحديات
نصنع من الصعاب، أملًا في كل الأوقات

فالشجاعة في دمائنا، والعزيمة في قلوبنا..
. معًا ..
. نبني يمنًا، يشرق في كل الأرجاء.

.....
بقلم/ إنتصار العسلمي "إكسير الحياة".

مهـداة

لأمي وأبي وأخي نجيب!!
وأخي أبو بكر ..
وتوأمي أماني ..
وأختي ذكرى وآية وإسلام وملاك.

يا زهرة في بستان الحياة
أمي، يا نور القلب والحنان
وأبي، يا سيف الحق والكرامة
بك أفتخر في كل زمان

نجيب، أخي، فيك الفخر والاعتزاز
أبوبكر، رفيق الدرب والأحلام
أماني، توأمي، فيك السعادة
معك أعيش أجمل الأيام

ذكرى، أختي، فيك الأمل والسرور
آية، يا نجمة في سماء الأحلام
إسلام، يا روح العطاء والوفاء
ملاك، يا قلبًا يفيض بالسلام

أنتم لي دربٌ من النور
أحبكم، يا عائلتي، بلا حدود
في كل لحظة، في كل سطر
أكتب لكم حبًا، لا يموت

بقلم/ إنتصار العسملي "إكسير الحياة"

السَّعي رغم فقدان الشَّغف

عندما يُصيب الإنسانَ مرضُ فقدان الشغف، يرى الحياة كلها باردةً لا روحَ فيها، ويكون أبسط ما يُريده في تلك الفترة هو غرفةٌ خاليةٌ لا ضوءَ فيها، فقط الظلام هو السائد، وأفكاره هي المنحنى الأسوأ الذي يميل إليه. أكتب هذه الكلمات الآن؛ لأنني شخصٌ مرَّ بكل تفاصيل تلك الفترة القاسية، لكنني استطعت قهرها قبل أن تبتلعني في غُبْسَةٍ لا مفرَّ منها، وما زلت أذكر جيدًا كيف نجوت من قاع الجحيم ذاك. نعم، إنه الجحيم بعينه؛ فأن ترى أحلامكَ على شفا جرفٍ هارٍ، تنهار أمام عينيكَ شعورٌ قاسٍ، يدفعكَ للتخلص من ذاتكَ ليس فقط لفقدان الشغف، لكن رغم كل هذا، ومن أعماق ذلك السواد القاتم، تسلل إليَّ نورٌ أضاء فؤادي رغم ضآلته، وتفتحت آفاق قلبي من جديد؛ ففهمت ما كنت على وشك إيقاع روحي فيه، ومحوت آثار الشجن عن نفسي، وسعيتُ إلى حُلمي مرةً أخرى؛ فوصلتُ إلى ما كنت أحلم، وفعلتُ أكثر مما أريد.

بقلم: إنتصـار العسملي "إكسير الحياة"

معلمة شاعرة وكاتبة وتطمح لأن تكون جراحة

سأحقق حلمي وكل ما أريد
طالما في قلبي شغفٌ جديد
كوني معلمة، وسأحقق حلمي
وسأكون طبيبة جراحة، أساعد الجميع
إنني كاتبة وشاعرة وروائية
أكتب بمداد الحب، وأرسم الأمل في كل سطر
باجتهادي ومثابرتي وصبري
سأصنع من المستحيل واقعًا، هذا هو قدري
بالعزيمة والإرادة، سأخوض المعارك
فلا شيء يقف أمامي، أنا من أملك المفاتيح
أنا يمنية، من أرض العز والشموخ
أحمل في قلبي تاريخًا، وفخرًا لا يزول
بدعم أبي وأمي، إخوتي وأخواتي
فبنت العسملـي ستصل إلى ما تريد
أنا نجمة في سماء العلم
أضيء دروب الآخرين، بقلبي المفعم
سأكون جراحة تداوي كل مريض
وأزرع الأمل في قلوبهم، فالأمل لا يموت
سأرفع راية بلادي في كل مكان
فأنا ابنة اليمن، وأحلامي لا تُهان.

بقلم: إنتصار العسملـي "إكسير الحياة"

لِمَ ننخدع دومًا بالمظاهر

منذ أن وعيت على هذه الحياة، وأنا أقول إن العالم جميل ولطيف، واستمررت على قولي هذا في طفولتي، لكن تفاجأت بصفعة قاسية من العالم ما زالت آثارها مطبوعة إلى الآن في قلبي. وبهذه اللحظة علمت أن هذا العالم لا يملك سوى القسوة، ولا يعرف معنى كلمة لطيف، بل يعرف كلمة جحيم، والجحيم هو أقرب وصف له.
أدركت أنه ليس جميلًا كما كنت أرى، بل قبيح؛ لأنه بكل بساطة لا يعرف الجمال الحقيقي الذي يكون بداخله. ما يعرفه فقط هو الظلم، والقسوة، والألم. تريد العيش بسلام، أنت تحلم، لا يوجد على هذا الكوكب سلام. يوجد مال، ستجد سلامًا، لكن إن لم تكن غنيًا فلن ترى السلام. تحتاج لأن تكون غنيًا لتقضي مصالحك، فابتعد عن طيبة قلبك هذه، فلن تجدي معك نفعًا، وتعامل مع من يعاملك بقسوة بنفس معاملته.

بقلم/ إنتصـار العسملـي.

وحدها التفاهة تُجني أرباحًا كثيرة

في هذه الأيام جميع البشر أصبحوا تافهين، غايتهم إثارة الضجة بمواقع التواصل الاجتماعي، أصبحوا جاهلين، يسخرون من المتعلمين، يسخرون من المؤمنين، ورجال الدين، قد وصلوا لأعلى مراتب الجهل. العالم في تقدم، وهم في تأخر، والجهل يأكل برؤوسهم دون أن يشعروا. غاياتهم تافهة، عقولهم أصبحت لا تنظر للحقيقة، جميع حياتهم أصبحت خيالًا. ضاع شبابنا، ضاعت أحلامنا، ضاع مستقبلنا، انهدرت أوقاتنا. لا توجد لديهم أحلام للسعي، لا يعطون لعقولهم فرصة للتقدم، ينظرون للتفاهات، يجنون الأموال دون أي سعي منهم. التفاهات سيطرت على عقولهم، صاروا غائبين عن عالمنا، لا يقضون أوقاتًا مع عائلاتهم، لا يفكرون بأحد، لا يقابلون أي شخص. اتبعوا تلك التفاهات، صارت الحياة بلا معنى، وعقولهم لا تفكر، ولم يتخذوا أي خطوة تجاه مستقبلهم، أصبحوا بلا مستقبل.

➢ بقلم/ إنتصار العسملي "إكسير الحياة".

لم يكن كافيًا..

أتيتُ وبقلبي كمٌ هائل من الحُب والحنان
كمٌ هائل من المشاعر الجياشة
واطمئن أن المشاعر لم تنتهي لمجرد الرحيل..
ما زالت هي وقد ازداد شوقي إليها
الرحيل لم يكن كافيًا لإنهاء المشاعر
لم يكن كافيًا لإنهاء ما يحمله قلبي من حُب
أغلقتُ باب قلبي ومشاعري ما زالت هنا..
وحيدةً يُحيطها القليل من الذكريات
ما زلت أبتسم تلك الابتسامة التي لم أبتسمها من قبل
حين يزورني طيفك وحين أتذكر بسمتك وعينيك
وحين أتذكر حديثك وضحكاتي التي تعلو معك
ومزاحنا.. وجميع ما عشناه في ذلك الوقت
ربما تتذكرني دائمًا.. وربما قليلًا ما يخطر على بالك
لا أعلم.. ما أعلمه هو أنني سأخوض معركة قوية مع قلبي..
بالرغم من أني أعلم من الآن من سينتصر
ولكني اعتدت المحاولة..
فربما القدر يضحك لي وربما عليّ.

بقلم/ روان يحيى.

نتغيــر..

كلما كبرنا نميل إلى الوحدة والعزلة والصمت واللا اكتراث.
ندرك أن لا شيء ثابت ولا شيئًا مستمرًا.
ندرك أن التغيير سنة الحياة، وأن اليوم ليس كالغد.
والأمس قد رحل ولم يرحل من قلوبنا..
وربما قد استوطن ذاكرتنا، وأن الشعور الذي توسد أيسرنا ليس بالسهولة تناسيه، وأن ما عشناه حُفر ونُحت وبطريقةٍ ما أثر على شخصيتنا، حياتنا، أسلوبنا وطريقتنا، وحتى بسمتنا ونظرات أعيننا.
كلما نكبر نُدرك، نتغير، ولا نُصبح كما كنا بالسابق.
عند وقوفنا أمام المرآة ونتأمل عمقنا وخفايانا، نرى أحدًا آخر تمامًا وكأننا لسنا نحن! وإن ما زالت ملامحنا كما هي لم تتغير.
فالقلب لم يعد كما كان، والعقل لم يعد كما كان، والروح لم تعد كما كانت.
لم نَعُد كما كنا!

بقلم/ روان يحيى.

نهايات حتمية

علينا أن ندرك وجود النهايات.. وعلينا أن ندرك أن ما نحبه قد لا نمتلكه، وقد يبتعد عنا رغم قربه من قلوبنا.
علينا أن نتقبل أن ما بيدينا اليوم قد يبتعد تمام البعد غدًا.
علينا أن نتقبل أن ليست كل الأماني تتحقق، ولا كل الدعوات تُستجاب.
وأن اللحظة السعيدة اليوم قد تصبح ذكرى مؤلمة بالغد.
وأن ما ظننا أنه أعظم انتصاراتنا وأنه عوض ربنا العظيم قد يندرج تحت صفوف أعظم خسائرنا وأحلامنا التي لم تُكتب لنا.
علينا التقبل والرضا بقدرنا رغم آلام القلب وانطفاء الروح.
فالحمد لله ربي إني رضيت رغم انهزام قلبي.

بقلم/ روان يحيى.

لا جدوى..

أدرك القلب.. أن لا جدوى!
وأن لا فائدة حتى من جزء ثانٍ آخر
ولكنه لم يحزن إلا عليه..
ولمرةٍ أخرى يعيش نقيضًا
ما بين حزنه على ما قدمه وعلى ما أُخذ منه!
وبين بروده الذي يزداد مع مرور الوقت
واقفًا في ذلك المنتصف.. فهل يعود كما كان!
أم يصبح باردًا وأبرد من الجليد!
طال وقته وحان الأوان أن يتخذ القرار
بناءً على ما عاشه وعلى ما أُسرف منه
فكر كثيرًا.. وتردد كثيرًا ولكن..
كل وقت إضافي كان يمضي
يشير إلى ذلك القرار، القرار ذاته..
ربما قراره يغير منه الكثير وربما يصبح أحدًا آخر
ولكنه بالتأكيد القرار السليم والذي لا بد من أن يتخذه
ذات يوم!

بقلم: روان يحيى.

كبت..

الضجيج الذي بداخلي أهلك روحي، يُطفئ توهجي ويسلب مني السلام، أشعر وكأنني أسقط من ارتفاعٍ كبير.
أتمنى أن أتذوق الأمان والسلام، وأتمنى أن تبردً النيران، ويصبح هدوئي الخارجي بداخلي. لم أحب قط عزلتي هذه، ولكنها هروبي من الحقيقة، فأخشى على نفسي أن تُظهر ما بها. أخشى أن يشعر أحدهم بتلاشي روحي، فأختبئ أنا وراء حائطٍ مبتسم. وإن كنتُ خلفه، أكاد أتقطع ألمًا، لا يهم. ما يهم هو أن لا يعلم أحد.. ولا يشعر أحد.

بقلم/ روان يحيى.

حفل عزاء

بقربك رأيتُ الكون ورديًا تملأه الحياة المُبهجة.
أما الآن فظلامٌ هالك وألوان الكون ما بين الأسود والرمادي.
كيف جعلتني تلك الأيام بتلك السعادة، وكيف لك أن تجعلني الآن تعيسةً مليئةً بالحزن هكذا!!
ما القوة التي تمتلكها، ولمَ الحزن ببعدك؟
حقًا أتساءل لِمَ قلبي وروحي حزينان، ألا يجب أن أحتفل برحيلك، ولكن استُبدل الاحتفال بحفل عزاء، وكأنك كنت القريب الوحيد ليسكنني هذا الألم بأكمله، وكأنك الأول والأخير في هذه الحياة، ألا يحق لي العيش بسلام بعد رحيلك!!
ألا يحق لقلبي أن يبتعد عن النيران وعقلي يهدأ من فرط تفكيره؟
ألا يحق لي أن أستعيد الأمان!!

بقلم/ روان يحيى.

الأيامُ تمضي والمشاعر تختفي

القلوب تتغير ويختلف الشعور مع الوقت
مع الوقت تُدرك أن ما كان صعباً قد مضى ولا شيء يبقى على حاله
على سبيل المثال، قلبك الذي كان يوعدني بالأبدية، ماذا حدث له؟
هل مضى كما مضيتُ أنا في طريقي وحيدًا؟
في بادئ الأمر قلتُ إنه مستحيل
وبيني سأموت إن كان الفراق قدرنا
لكنني لم أمت
ما زلتُ حيًا أُرزق.
ولم يكن فراقنا صاعقًا كما ظننت
عند التفكير بالأشياء نبالغ فيها، ولكن عند مجابهتها نكتشف أنها عادية
وعادية جدًا لدرجة لا تستحق كل هذا التضخيم ولا حتى التفكير
بعدما تخطيتُ، إن هناك شيئًا كان يُدعى نحن، قلتُ في قرارة نفسي: يا لحماقتي، كيف لم يتمكن عقلي من رؤية هذه الحقيقة الواضحة على مرأى العين؟
لأن المحب تظلله غمامة لا يستطيع رؤية الأشياء من خلالها
فمضيتُ وكأننا لم نكن يومًا

<u>بقلم/ ولاء العبسي.</u>

تلك الرياح التي تتراقص من حولي

في تلك الليلة الماطرة والسماء تمتلئ بالغيوم، أستشعر نفحات البرد تتسلل إلي. لا أعلم أأشعر أنا بالبرد منها أم هي التي تلتمس برودتي. أتنفس موجات البرد علّها تُطفئ فحيح النار في قلبي، علّها تنتزع حرارة الشوق من صدري. حتى قطرات المطر تتساقط متسارعة كسجينٍ فرَّ هاربًا من زنزانته. ومع ذلك بدون أسف، لا أهتم. أتعلم يا سيدي معنى أن تتغلف باللامبالاة؟! عندما لا تعطي أي اهتمام ولا لأدنى الأمور، تلك هي نفحات البرد التي تخللت في روحك، ككُرات الثلج التي تتساقط مُتلاعبة كأطفال المدينة الذين همّهم الكبير هو اللعب فقط، اللعب. إن التبلد يا سيدي ليس شيئًا مألوفًا إنه شيءٌ خارج عن المعتاد، لا تعلم مصدره ولا تستطيع تفسيره. إن الألم متلبس بالتبلد يا سيدي، فإن رأيت شخصًا متبلدًا فأعلم أنه بارع بإخفاء ألم عظيم، وربما ليس ألمًا، ولكنه لأخذ الحيطة والحذر حتى لا نقع في شباك الألم العميقة.

بقلم: ولاء العبسي.

كلٌ منا يعزف على وتر مختلف

هناك أناس يعزفون على أوتار الحب، بينما الآخرون يرون الحب كأزمة يصعب تخطيها. هناك من يعزف على أوتار الفراق، الألم، الوحدة. ليس بالضرورة أن يكون عزفك صحيحًا منذ الوهلة الأولى، ربما في بادئ الأمر تخطئ وينقطع وترُك وتنكسر آلة عزفك. لكن صدقني، مع مرور الوقت ومع محاولتك سترى أنك عازفٌ ماهر. عازفٌ حين يعزف، يصمت له العالم لجمال تناغم عزفه. ستتغير وجهتك ولن تكتفي بعزف وترٍ واحد، بل ستسعى إلى إتقان استخدام آلتك وستسعى جاهدًا إلى كونك الوحيد الذي يشرع إلى القمة دائمًا وأبدًا. حين تعود عازفًا ستنال من العالم الذي سخر منك حين انقطعت أوتارك، وسيقف لك ليحييك على تلك الجهود الجبارة التي صنعت منك شخصًا أقوى. شخصًا لا تكسره بضعة عثرات صغيرة، بل تقوده إلى مسعاه بكل فخر.

بقلم: ولاء العبسي.

تلاشت قدرته

أدرك ذلك عندما قرر الخلود إلى النوم وتهميش كل ما عبث بطاقته.
عندما استمد قوته من نفسه، ليس من أحد آخر.
عندما توصل إلى مرحلة النضج والتشبع بذاته!
كانت ليلة واحدة للمحيطين حوله، ولكنها مرت كقرن له.
تأكد وقتها أن الناس وقت الحاجة سريعوا الذوبان كالثلج تمامًا، وأنه يجب عليه ألا يدبر لهم الأعذار.

- لماذا انصهروا في هذا الوقت تحديدًا.

عندما كان جمرة ويريد ثلجًا ليطفئها، انصهرت ثلجته قبل أن يطلبها.
لا بأس ... أيضًا هذه المرة.
مضى ذلك القرن المدعو بالليلة الظلماء التي أطفأت آخر لمعة في عينيه.
لقد تجاوز تلك الليلة وتجاوز معها الإنسان الذي كان بداخله.
لم يعد هو، لقد أصبح شخصًا آخر على الإطلاق.
شخصًا لا يعبأ إلا بنفسه، ليس كالسابق؛
الذي كان يفكر بكل شيء عداه.
تجاوز تلك الليلة وتجاوز معها كل شعور كالخيبة مثلًا.
لقد أصبح كتلة جليد باردة بعد أن كان جمرة ملتهبة!.

<u>بقلم/ ولاء العبسي.</u>

قبل مُدة ليست ببعيدة

اكتشفتُ أن لديَّ اختيارين لا ثالث لهما:

- إما القوة أو القوة.

يجب عليّ ألا أستسلم لسراب الضعف وألا أقع بين شباكه.

* مهما كلفني الأمر، فيجب عليّ الثبات، حتى لو كلفني ذلك الأمر قلبي.

* ألا أقع أسيرًا بيد الوحدة وألا أقترب من الخوف.

أن أمتلك قناعة: لستُ أخاف الفراق ولا حتى الوحدة.

- أتعلم لماذا؟!

عندما تُجاب شيئًا من هذا القبيل ستعلم.

ستعلم معنى أن تصارع وحدتك وتتهشم روحك بسببها، ولكن في الأخير تجاوزت!!

لقد أصبحتُ مستقلة؛ أقف على قدميَّ بكل ثبات، وأستطيع المشي دون تعرج، لأني أعرف حقًا معنى أن يتعثر المرء.

- لا شيء يستمر للأبد.

صدقني..

- لا خوف يستمر ولا وحدة.

حتى الوحش المدعو بالفراق حتمًا سينال حتفه يومًا ما، وستُحاط بمن يستحقك ومن تستحقه.

* كل تجربة ماضية ولها النسيان دواعي.

* كل خيبة ستجزئ بنفس المقدار، ولكن هذه المرة سعادة.

سُمِّي ماضيًا ويجب أن يمضِ من داخلنا كما مضى من حولنا.

وسُمِّي إنسانًا لأنه سريع النسيان.

لكن:

لا تنسَ هذه النصيحة! نسيانك لا يعني أنك مستغني، ولكن بعض الأمور يجب أن ننزعها من داخلنا حتى نتمكن من العيش.

<u>بقلم/ ولاء العبسي.</u>

زائـر

يا زائر الليل هل أتيت لترحل؟ أم أتيت لتحيي في القلب حطام الآمال؟ ولكن:
لماذا لم يبقى؟
ولمَ أتيت دام نيتك الرحيل؟
هل بقي لنا في قلبك من حروف الحب آيات على منابر أحزاني ترتل؟
هل عدت لتعيد ضياءَ نجمةَ حُبٍ قد أفلت؟
وبدمع العين تنزل تساؤلات: أَبَقَى لنا الغياب في عينيك منزل أم أصبحنا ذكرى على رفاف الزمان تُهمل؟
أعندك جواب لكل سؤالٍ يُسأل؟

بقلم/ وفاء الصوفي.

درب العلــم

خطانا نحو العلم عسى الله يباركها، ويثبت على درب العلم خطانا، دعوت رب العالمين لكل خير يوفقنا.. عسى كل درب نادوم سموحًا، وأحلامنا الله يحققها.. درب العلم ما هو إلا خسارة تعب فيها، مبارك لك يا لي اتخذت العلم لك عنوانًا؛
أسمى العناوين عنوانك،
عسى الله يجزيك الخيرات التي تستحقها.

بقلم: وفاء الصوفي.

تأمل

رائعة، ومؤنسة، وملهمة، وباعثة الذكريات من سباتها العميق؛ تلك الأوقات التي تتراكم فيها سحب الضباب على سماء دنيانا! تتخللها زخات المطر الخفيف، وترافقها نسمات الهواء الباردة التي تبعث في النفس الهدوء والسكينة، وتجمد الأطراف وكأنها تعبر عن تجمد المشاعر فينا الذي كان يومًا شديدًا بالسخونة.

بقلم/ وفاء الصوفي.

نصيحة

لا تحكم قبضتك على أحد غير مصحفك، ولا تتعلق بأحد بكل قوتك إلا بالله، ولا تنحني بذل وانكسار إلا لخالقك، ولا تطع أحد حد العبودية إلا ربك.

لا تكن طيبًا حد السذاجة؛
فالقسوة باوقات مطلوبة وقد تكون ضرورة،
فلكل سيتخلى عنك ذات يوم، فكن جاهزًا ومستعدًا لتلقي ضربة الخيبة.

بقلم/ وفاء الصوفي.

سأعيش

سواءً رضي عني الآخرون أم لا؟
* سأفعل كل ما أستطيع لأعيش بسعادة لأني أدركت أني مهما سعيت لإرضاء الآخرين لن أفلح حقًا.. (رضا الناس غاية لا تدرك).
* سأعيش كغصن رطب يتمايل مع أقوى العواصف، ويجعلها تخضع له، ولا تؤذيه مائلًا مع أي اتجاه اتجه، لا ينحني إلى أقصى حد فهو يراوغها لا أكثر.
* فالقوة والشدة أحيانًا لا تنفع، فالأشياء التي لا تستطيع أن تأخذها بشدة، والقوة قد تأخذها برفق واللين.

بقلم/ وفاء الصوفي.

من أكون؟

أنا ليس لي أحد، أنا وحيد. لماذا ما السبب، وما كان؟ لا أعلم، لا أفهم، أو بالأصح لا أهتم!
أنا الوحدة جنتي، والانفراد هواي، والابتعاد أمنيتي، والصمت أجمل فنوني.
* أنا من أكون؟
* أنا وجع لا أدري متى كان؟
* وكيف كان؟
* متى سينتهي؟
* ولماذا يكون؟!
أنا أحزان لا أدري من سببها.
* وهل لها سبب؟
* أم هي أوهام وظنون؟

بقلم/ وفاء الصوفي.

اكتفاء

ونحن في غيابك مغيبون عن الجميع لا نعلم عنهم
وكل الحواس فيك مفتونة، فكيف لنا بعد هذا أن نتكلم؟
كل يوم تغرب فيه الشمس أتساءل:
* هل سألقاك؟
* أم أن لقيانا قد غابت شمس موعده؟
* ولم يبقى إلا خيال واللقياء كما هو حال الصورة؟!
* هل يجب علي سرد ما جرى لي في فترات غيابه؟
حاشا ... حتى الحروف قالت لي: كفى.

بقلم/ وفاء الصوفي.

عتاب

تدري وش صار لي في بعدك والغياب؛الضماء ميت ورودي،
وصارت حدائقي سراب..
أهلكني التمني وطال انتظاري لك ياكل الأحباب
أريد أن أتراجع عن حبك لكن ماعرفت أرجع من أي باب تسكرت
في وجهي كل الطرق، وتاهت عناويني.
آه يالعذاب.. مدري كيف حبيتك ومتى فقدتُ الصواب؟!
نسيت الكل واتذكرك أنت مهما طولت الغياب!
أمرك إلى الله وله أشكوالعذاب؛ أشكي لك يارب ..
ياعالم السر والجهر أنا أسألك تبعد عني كل كذاب.

بقلم/ وفاءالصوفي.

أنا ...

فلربما عاد الوقت بالحب الصادق الذي افتقدته، وعاد الأمل بكل جميل اشتقت لتواجده، وعاد ذاك الغائب بكل صدقه، وأسفه، وندمه...

* هل تستقبله أيها القلب المصاب بجرح هجره؟

* أم ستنظر إليه لكي تطفئ نار الشوق له؟

ثم تنصرف عنه ليعلم أنك لم تعد بحاجة له! فيجمع ذاته، ويرحل من حيث أتى...

- فما فائدة وجوده بعد أن اعتدت على أن أكون أنا دونه؟

فلا يوجد لدي مكان يحوي فائض لا حاجة لي به. لقد امتلأت كل الأمكنة في نفسي وقلبي وحياتي بي أنا لوحدي.

بقلم/ وفاء الصوفي.

رسالة اليوم!!

امنح نفسك كل الحب وأحب أصغر تفاصيلها الممتعة في حياتك، أنت دون غيرك تستطيع إسعاد ذاتك وتنمية روحك ومعرفة ماذا تريد؛ كن لنفسك قبل الآخرين ولا أحد يستحق أن يكون على قائمة أولوياتك إلا أنت أنت دون سواك، اهتم بنفسك ومنح نفسك الأحقية المطلقة في الحياة التي تناسبك؛ وإن اختلفت عن المألوف في أول وأصغر عثراتك، سيبتعد عنك الجميع ومن سيبقى فقط ليمُن عليك ببقاءه.

بقلم/ وفاء الصوفي.

عالم آخر

قد تأخذك الأقدار إلى شواطئ لم تردها يومًا، قد ترمي بك في ساحل جزيرة لا يسكنها إلا عقلك. قد تتركك في ظلام الليل الدامس في ليلة بداية شهر حيث القمر مُسدل غشائه ومختفي. قد تجعلك تشرب من مياه البحار المالحة وتتلحف بحبيبات الرمال الباردة ليلًا. قد تجعلك تسمع خرير الماء وموج أمواج البحر المتلاطمة، وأنت كمن وضع عليه الأفيون، تعيش في عالم آخر. قد ترميك الأقدار رمية الحجر بذلك البحر، لكن الخير المخبأ في هذه الرحلة المظلمة يفوح من بين المواقف. ستعلم خير الرحلة ولكن في الوقت المناسب.

بقلم:رؤى عبد الكريم.

شعور

يأتي الشعور بالقوة كنسمات عليلة تُرفه عن النفس. رائع جدًا أن تجد القوة في شخص أحببته: أب، أخ، زوج .. إلخ. عند مرورك بجانبه، يغمرك شعور السعادة والتفاخر بما تمتلك. تتمنى ألا تنتهي هذه اللحظات أبداً، أن تستمر إلى الأبد، أن ترتاح تلك الأفكار التي طالما كانت تدور في رأسك وتنهكك. شعور السند في من تحب شعور جبار يجعل الزهور تتفتح في قلبك، تجعله جنة. الكتف الذي سندت عليه رأسك هو قوتك وملجأك. عندما تدرك الأمر، ستدخل الأمور مجراها، وستستقر بقلبك.

بقلم/رؤى عبدالكريم.

أشباح الماضي

في فترة جلست على مقعدي اليومي أكرر الروتين، بجانب تلك النافذة التي تتجمع فيها ذكريات الماضي كأشباح تُطاردني... أطأْطأَ رأسي على ذلك المقعد لا آبه بهم، فقد قتلتني تلك الأشباح وأرهقتني. كلما تلاشت عن ناظري تعود وتكرر الماضي "نعم، إن الماضي يتكرر يوميًا". تلك الأضواء لم تعد مُلفتة كما كانت من قبل، أظنني فقدت الرغبة في رؤيتها. ولكن يبقى بيننا ذلك الظلام الذي يُدنس تفكيري، قطرات الماء العالقة في النافذة، لم أعد أهتم، المهم أنه بقي بيننا حائط من الزجاج يبعدني عنها كي لا ألجأ إلى الجنون وأتمنى ألا يُصيب هذا الزجاج أي تهشم أو كسر، فحتى الشقوق الصغيرة يتسلل منها الخذلان والحنين... أشباح الماضي، حلي عني واتركي يقيني أرجوك.

بقلم:رؤى عبد الكريم.

النور

سترى النور يومًا ما، تلك الشمس ستشرق من خلف الغيوم. تلك الأرض القاحلة سيغمرها المطر حتى يرويها. تلك الوردة سيأتي من ينزع أشواكها ويقدمها لأحدهم. ذلك الذي يجلس في السرداب المظلم ستشتعل الشمعة من أجله. ذلك الطعام الذي تكدس في ثلاجة أحدهم سيأتي من يأكله. تلك الدموع التي صبّت لسنين على خديك سيأتي من يمسحها. عش العصفور الناقص سيأتي من يكمله. ذلك الذي جرحك بكامل قوته سيُجرح أمامك. "تلك هي عدالة الحياة يا صديقي".

بقلم: رؤى عبدالكريم

الثقة بالله

بثقة ويقين أنه سيحقق جميع الأفكار التي مرت بعقلك ذات يوم. بأنه سيهديك كل ما تمنيت الحصول عليه، أينما كان، سيعطيك، سيرضيك، سيسعدك. لن يرفع آمالك ليحطمك، حاشاه. عطاياه لا تنفد، هداياه مستمرة، السعادة التي يعطيها لك لا تخيب أبدًا. سعادة ليس بعدها شقاء وفرحة ليس بعدها دمعة. هو جل جلاله سيعطيك أثمن الأشياء وأرقى شعور. فقط ثق به، تعلق به دون سواه، تفكر أن جميع ما تطلبه نفسك هو بيده وحده. تلك الآمال التي علقت بها حياتك "بربك"، هل من أنشأها في عقلك سيحرمك منها؟

بقلم:رؤى عبد الكريم.

ضوء بلا مصباح

ليس شرطًا أن ترى خبايا القدر لتدرك عظمة ذلك الأمر، كما ليس شرطًا أن ترى المصباح لتدرك أنه مصدر نور. تلك الأمور رائعة أن تظل مجهولة لا نعرف عنها شيئًا، كدعوة فقير لمن وضع له وجبة الغداء وطرق له الباب، وعندما فتحه لم يجد أحدًا. يكفي أن تعرف أن تلك الكلمة والخير والسعادة وذلك الرضا سببه "المجهول". لا تحفر بعد كل ما تراه، لا توسع الحفرة التي تراها في أمر كي لا تقع بداخلها. جميل أن نشعر بالمجهول، بالموجود المخفي، جميل أن نؤمن بالضوء الذي لا نرى مصباحه.

بقلم: رؤى عبد الكريم.

أن تكون معلمًا

معناه أنك أب وأم وصديق وأخ وأخت. يعني ذلك أنك الأمان والراحة، أنك الاطمئنان والسكينة، أنك الحل لكل مشكلة، وأن لكل مشكلة حل لديك. أن تكون الفرج وقت ضيقهم، والنقاط على حروفهم. أن تُكملهم لا أن تشعرهم بنقصهم، أن تتخذهم أبناءك، أن تُعلمهم أكثر مما تعلمت وتعطيهم جُل ما أوتيت وتفكر فيهم أكثر مما تفكر في نفسك. أن تبني لهم حلمًا وتحققه، أن تكون أنت تحت كل حلم لهم. ترفعهم وترقى بعقولهم إلى الأمام، أن ترتب أمور حياتهم بتعليمك، وتصدقهم تصدق أحلامهم وطموحاتهم. تصديقك سيكون بنزين طائرتهم. أن تحاول جاهدًا أن تكون مثاليًا لأجلهم، أن تكون القدوة الحسنة التي يمتثلون لها.
وليس أخيرًا: "أن تكون ممن يحلمون يومًا ما أن يكونوا مثلك".

بقلم:رؤى عبدالكريم.

الخطوة الأولى

الخطوات الصعبة هي الخطوات الأولى التي نتقدمها ونمشيها. أوائل الأمور هي الصعبة دائمًا. البدايات هي ما تنتظر منك أوج جهدك، هي ما تطلب منك الكفاح والجهاد في سبيل حلمك ومبتغاك. "البدايات" جميلة لكنها مُتعبة مُنهِكة ثقيلة تحتاج إلى قوة كبيرة لتدفعك إلى الأمام كي لا تقع. رائع أن تبدأ بداية قوية رغم صعوبة البدايات، كمن يقلب حجرًا ثقيلًا إلى رأس جبل شامخ. "عزيزي"، المحاولة في رفع نفسك في بداية كل أمر بحد ذاتها إنجاز.

بقلم:رؤى عبدالكريم.

صوت الضجيج

الصراخ يؤذي، يحطم، ينهك، ويهدم. يرفعك إلى السماء ثم يرميك إلى الأرض رميةً واحدة حتى يفتت عظامك. ارتفاع الأصوات وتهاتف الكلمات أظنه أسوأ من المسيء الذي لا أسوأ منه. حقيقة، تلك النبرات المظلمة كالسهم في مسامعك، تمشي بسرعة لتخترق طبلة أذنك لتمزقها، ولا يكتفي بذلك فقط، وإنما يواصل المسير حتى يخرق قلبك، وحتى يتجه إلى دماغك ليدمر عقلك ثم يخرج من الأذن الأخرى.

بقلم/رؤى عبد الكريم.

قيود الحب

تحيط بي خيوط عينيك التي قذفت سهمًا أذاب أطرافي. بتُّ بين يديك كعروس البهلواني، يرفع بها إصبعًا ويؤخر التالي. كأضحية في ظلام الليل، يغزوها وحيدًا غريبًا حزينًا يتذكر الماضي. بتُّ وحيدًا في ظلام الليل أذكرك، ولعنة حبك المغرور تحيط بي، تشدني، تسيطر علي، ترفعني تارة، وتارة تضرب بي. كفاك لعبًا، كفاك استهزاءً بي، كفاك لهوًا، كفاك عجبًا، كفاك استلطافًا.
أصبحت في جوف الظلام في تلك الأحلام، في لمعان الرعود، وحتى في سجداتي. ضحية تلك الأوتار التي سيطرت علي حتى فقدت الإدراك.

بقلم:رؤى عبدالكريم.

الثقة..

الثقة شيء جميل
ثق بأقوالك وأفعالك وتصرفاتك وكلامك وأدائك وكذلك أفكارك وأحلامك وطموحك وأخلاقك وعلمك وأدبك ومخيلتك.
هنا ... إذا وثقت بكل شيء فيك، لا يرفعك مديح أحد ولا يسقطك انتقاد أحد. الثقة بالنفس تعد الشيء الذي يفقده الأشخاص بكثرة، فكن واثقًا بنفسك كي يثق بك الآخرون.

بقلم/ صفاء الشامي.

ماذا لو؟

- ماذا لو لم أكبر، عدت طفلة؟

كلما صار بها ألم، ركضت إلى أبيها واحتضنته وحدثته ماذا جرى لها وهي تبكي.
ها نحن كبرنا وتم كسرنا أكثر من مرة ولم نجد أحدًا يحتضننا. لقد رحل من كنت أبكي على حجرته وأشكي همومي له.

* أبي كنسمة على الجو يتنفسها البشر.
* ماذا لو لم أجد أمًا كأمي،
* حنانها يفوق الخيال وتربيتها تشهد عليها الأمم عبر تلك الأيام والزمن؟
* عندما تنظر إلى عينيك، تعرف ماذا حصل قبل أن تتحدث.
* ماذا جرى معك؟
* قلبها يشتعل كالنار إذا لم تعد مبكرًا، يشتعل عندما تكون أنت في مأزق أو ألم.

* الأم نعمة لا يحصيها الزمن.
* ماذا لو كان لدي أجنحة؟
* كلما ضاقت بي الأرض، تركتها وحلقت نحو السماء.

- أنا عابر سبيل، إذا كان وجودي مهمًا، فغيابي أهم.

بقلم/صفاء الشامي "أسيرة الصمت"

وإن عاد معتذرًا؟

لو عاد زحفًا على بطنه وحاملًا النار في يديه وسقط أمامي من كثرة الندم وحاملًا فوق رأسه كثيرًا من الهموم والأحزان..
أريد أن أخبرك بسر، يا من أحببتك بكل ما تحمل من الكلمات والعبر. الآن أشعر بالخيبة أكثر مما مضى، كما أني لا أستطيع أن أكرهك أو أتحدث عنك بسوء، لا أعرف لماذا؟ أيمكن أن يكون قلبي لا يحمل كرهًا أو حقدًا على أحد؟
إذن أنت عدت معتذرًا!
هل بإمكانك أن تعود بقلبي الذي انكسر؟
هل بإمكانك أن تنسيني ماذا حصل؟
هل بإمكانك أن ترفع عن صدري الحزن والألم؟
هل بإمكانك أن تُعيد لي الابتسامة والضحكة التي لم تفارقني؟
ألا بعد أن تعرفت عليك، يا من كنت سببًا في كسر وتحطيم أقل ما كان من الكلام..

أبشرك، يا من أردت أن أظل منكسرًة وضعيفة، ها أنا نهضت وصنعت لي مستقبلًا يليق بي..
ها أنا لم أعد تلك الفتاة التي كلما خطرت على بالها تدمع عينيها من الحزن..
لقد وضعت أمامي هدفًا يستحق أن أقاتل من أجله.

بقلم/صفاء الشامي "أسيرة الصمت".

ها نحن يا من ارتُم منّا العناء

ها أنا يا من هانت عليكم مشاعرنا..
* ها أنا يا من رأيتم جروحنا..
* ها أنا يا من رأيتم أطفالنا يتيمون.
* ها أنا يا من رأيتم شبابنا يُقتَل.
* ها أنا يا من رأيتم نسائنا تترمّل.
* ها أنا يا من رأيتم بلادنا تُقصف.
* ها أنا وكم من أوجاع أصبنا..
* وكم من جوع قتلنا..
* وكم من أرواح فارقتنا..
* وكم من عيون بكَت لأجلنا..
* ها أنا يا من فرّقتنا الأمم.
* ها أنا يا من أشعلتم فينا الفتن.
* ها أنا يا من عشت يتيمة بعدما كان لي أم وأب، لن أسقط مهما حصل، لم أركع بعد أن تم احتلالي، ولن أركع حتى آخر الزمن..
* هل عرفتُ من أنا؟
* هل سألتم أنفسكم لماذا؟
* هل رأيتم ماذا حل بنا؟

نعم...
نعم...

- أنا تلك التي سُلب منها الأمل، أنا من عاشت مرفوعة الرأس على مر الزمن..

نعم أنا فلسطين يا عرب..
* أنا من تنظرون إليه من دون أي عمل.
* أنا من سُرِق منا الحياة..
نعم أنا فلسطين يا عرب.

بقلم/ صفاء الشامي.

في عالم الحب

تتحدث العيون لغة خاصة لا يفهمها إلا القلوب. هي نظرات تتجاوز الكلمات، تحمل في طياتها مشاعر وأحاسيس لا تُحكى. عندما تلتقي العيون، يختفي كل شيء من حولنا، ليبقى فقط ذلك الرابط السحري الذي يجمع بين الأرواح.

تلك اللحظات الصامتة التي تتلاقى فيها العيون، تروي حكايات عن الشوق والحنين، عن الفرح والأمل. هي وعود تُقطع دون صوت، وأحلام تُبنى في صمت. في لغة العيون، نجد الصدق الذي يعجز اللسان عن التعبير عنه.

الحب هو أن تفهم نظرة، أن تدرك ما وراء تلك الابتسامة الخفيفة، أن تشعر بالطمأنينة في حضرة من تحب دون الحاجة إلى كلمة واحدة. في لغة العيون، يكمن السحر الذي يجعل الحب أعمق وأصدق.

حين تتحدث العيون، يصمت كل شيء، لتبقى المشاعر وحدها تتحدث، وتترجم ما تخفيه القلوب.

بقلم: يونس القواتي.

في هدوء الليل

تتسرب أفكاري إليكِ كأنها نجوم تبحث عن موطنها في سمائك. تسكنين في تفاصيل حياتي، تملئينها بالضوء والدفء. أجد في عينيكِ عالماً من السكينة، وفي ابتسامتكِ نبضات الأمل.

حين أشتاق إليكِ، أغمض عينيّ، فأراكِ في كل زاوية من ذاكرتي، تتجولين كنسمة ربيعية تحمل معها عبق الزهور. يحلو لي أن أراكِ في أحلامي، حيث نلتقي بلا قيود، ونحلق معًا في فضاء لا يعرف النهاية.

وجودكِ يبعث في قلبي الطمأنينة، فأنتِ ملاذي من ضجيج العالم، وفي قربكِ أجد نفسي. كم أشتاق أن أهمس لكِ بأسرار القلب، وأشاركِ كل لحظة من لحظاتي، فأنتِ لحن الحياة الذي أعزفه كل يوم.

بقلم: يونس القواتي.

حين التقيت بها

شعرت وكأنني أمام قصيدة لم تُكتب بعد، تروي جمالًا لا يُضاهى. عيناها، المختبئتان خلف النقاب، تحملان في طياتهما سرًا عميقًا يجذبني نحو عالم من الأحلام والآمال.

قوامها الرشيق يتمايل بخفة، وكأنها نسمة عابرة تترك أثرها في كل مكان تمر به. في حضورها، يتوقف الزمن، وتصبح كل لحظة معها ذكرى لا تُنسى.

هي تجسيد للجمال والنقاء، كأنها ملاك هبط من السماء ليملأ حياتي بالدفء والسعادة. بريق عينيها يروي لي قصصًا من الحنين والشوق، وكل نظرة منها توقد في قلبي شعلة لا تنطفئ.

فيها وجدت السلام الذي طالما بحثت عنه، والسكينة التي تملأ روحي. إنها أجمل ما رأت عيناي، وأعذب ما شعرت به نفسي.

بقلم/ يونس القواتي.

في غربتي

أجد نفسي مشدودًا نحوكم كلما اشتد الحنين. أمي العزيزة، أفتقد حضنك الذي كان يمدني بالأمان، وأحن لنصائحك التي كانت ترشدني في كل منعطف. تلك الأيام التي قضيناها معًا لا تفارق مخيلتي، تظل ذكرى دافئة تملأ قلبي سعادة واشتياقًا.

حين يشتد عليّ الشوق، ألتقط هاتفي لأكتب لكم، أبحث عن الكلمات التي تعبر عن مشاعري، عن ألم البعد الذي لا يعرفه أحد سواي. رغم أن الدروس تشتت انتباهي، إلا أنكم في قلبي دائمًا، في كل لحظة وسكنة.

المسافات قد تبعدنا جسديًا، لكنها لا تستطيع أن تفرق بين القلوب. أنتم في مخيلتي دائمًا، في ذاكرتي التي لا تُنسى ولا تتناسى. أعدكم أنني سأبقى على العهد، سأحقق ما تطمحون إليه، وسأعود إليكم محملًا بالنجاح الذي تستحقونه. أنتم نبع القوة والإلهام، وستظلون دائمًا في قلبي.

بقلم/ يونس القواتي.

في هدأة الليل

حين تجتمع الأفكار وتتراقص الذكريات، أجد نفسي أسيرًا لأقدار الغربة والابتعاد عن الأهل. تلك اللحظات التي تسرق من القلب دفء اللقاء وتتركه في مهب الريح، تتقاذفه مشاعر الشوق والحنين.

الغربة، تلك المعلمة القاسية، تعلمنا الصبر والقوة، لكنها تزرع في أرواحنا بذور الحنين الذي لا ينتهي. نكبر في أعين أنفسنا، لكننا نبقى أطفالاً في حضرة ذكرياتنا مع أهلنا، نشتاق لضمة الأم ونصيحة الأب، ونبحث عن وجوه الأحبة في زوايا الذاكرة.

قد تكون الغربة قدرًا، لكنها تفتح لنا أبواباً جديدة وتعلمنا كيف نكون أوطانًا لأنفسنا. ومع كل صباح جديد، نتجدد بالأمل في لقاء قريب، ونعلم أن البعد لا يقاس بالمسافات، بل بما نحمله في قلوبنا من حب ووفاء لمن تركناهم خلفنا. إنها رحلة نحو الذات، واكتشاف للقدرة على التأقلم والتكيف، رغم كل شيء.

بقلم:يونس القواتي.

الحبّ

هو ذلك الشعور الذي يسمو فوق الكلمات ويُترجم إلى أفعال تتجاوز حدود الزمن. هو أن تجد في عيون من تحب عالمًا مليئًا بالأمان والدفء، حيث تتلاقى الأرواح وتندمج القلوب في سيمفونية من العشق.

تاريخ الإنسانية زاخر بقصص حب خلدتها الأيام، مثل قصة قيس وليلى التي نسجت لنا أروع معاني الوفاء والإخلاص. قيس، العاشق الذي أضناه الشوق، وليلى التي أصبحت رمزًا للحب النقي، حبهما كان أكبر من أي عائق أو تقليد، فظلّ ذكراهما حيًّا بيننا.

ولا ننسى روميو وجولييت، الحبيبين الذين تحديا كل شيء من أجل حبّهما، حتى انتهى بهما الأمر إلى التضحية بحياتيهما. قصتهما أصبحت رمزاً للتضحية والإيمان العميق بالمشاعر الحقيقية.

وفي التاريخ العربي، نجد حبّ عنترة وعبلة، حيث أن عنترة، الفارس الشجاع، خاض المعارك وأثبت بطولاته ليظفر بقلب عبلة. حبهما كان مثالًا للشجاعة والإصرار في مواجهة التحديات.

الحبّ هو أن تجد في تفاصيل الحياة اليومية سحر العشق، أن تتشارك الضحكات والدموع، أن تكون السند والمأوى. هو ذلك الشعور الذي يجعل من العادي استثنائيًا، ومن الصعب سهلاً. الحبّ هو الحكاية التي لا تنتهي، والقصيدة التي لا تُكتب، لكنه يعيش في القلوب، ويُروى على مر العصور.

بقلم/ يونس القواتي.

الوحدة

قبل أن تكون قوة وهيبة، هي بالنسبة لي دين وعبادة وطاعة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. يقول سبحانه وتعالى: **" واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا "**. ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: *المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضًا*. وما نعيشه اليوم ويعيشه العالم العربي والإسلامي من حروب ودمار وضعف وهوان سببه الفرقة والاختلاف. وهذا يكفي لمعرفة ماذا تعني لي الوحدة، فللحليم إشارة. **وحسبنا الله ونعم الوكيل.**

بشير الحرضي

خاطرة (1)

ومن حسن ظني بصديقي حين كسرني، بررت ذلك بأنه متعمد من أجل أن يجعلني أقوى من السابق ولكي يشع ذلك النور مني، فهو يعلم جيدًا أنني أخبرته ذات يوم أنني أشع أكثر وأكون أكثر قوة وصلابة بعد كل كسر.

بقلم: قطرة ندى.

خاطرة (2)

أصدقائي الذين لا يشبهونني أفضل بكثير من ذلك الصديق الذي يشبهني جدًا وعرف بقعة الخطر في روحي وأصابني فيها.

بقلم: ندى جميل.

عجبًا!

لماذا حين نكون جيدين يقولون إنكم تدعون المثالية، وحين نخطئ يقولون: انظروا كم أنتم سيئون؟
عفوًا .. نحن لسنا ملائكة، وكذلك لسنا شياطين، نحن بشر نصيب ونخطئ أحيانًا؛ فقط الإنسان يحتاج من يفهمه ويعامله بصدق. كفوا عن نعتنا بالمتصنعين أو المنافقين.

بقلم: ندى جميل "قطرة ندى".

هذه ليست أنا

لا..

* هذه ليست أنا .. لا الطباع طباعي، ولا أُشبهني أناي الأصلية، لا القسوة من خصالي، ولا البرود من معاملاتي.

* هذه ليست أنا، لا أُشبهني، ولا أعرفني، لقد استبدلتني الأيام بفتاة أخرى، غيرت مني الكثير؛ استأصلتني من جذوري وأعادت بنائي، كما تشاء هي، وكما تتطلبه الأيام والمواقف؛

* هذه ليست أنا، أنا مليئة بالحنان، أشع حبًا وعطفًا، ومن خصالي العفو والصفح، لا أعرف الحقد، ولم تنطق لساني يومًا بالكذب، أنا كلي حياة، وأكره الانطواء والعزلة.

* أنا أجبر القلوب ولا أعرف كسرها.

هذه ليست أنا أيتها الحياة، لمَ غيرتني؟

- لمَ قسيتِ عليّ أيتها الحياة؟

بقلم/سبأ حِمير.

مخنوقة بالكلمات

لا أعلم كيف أبدأ بالسرد؛ فداخلي محشو بالحروف الهائجة، لا أدري بأي طريقة أخرجها لأرتاح من ضيقها على نفسي. إنها تضغط على أنفاسي وتكاد تخنقني، مدببة كالمسامير، حادة كالسكاكين ومؤلمة كوخز الشوك. أحتاج لبحورٍ من الحبر وملايين الأوراق لأنثر هذه الكلمات المتراكمة. عميقة كالبحر، لا نهائية كالفضاء، وجودها مؤلم، وإخراجها صعب، فكيف لحروفٍ تصف خُدشًا طُبع في جدار القلب وعند كل هبة نسيم يعاود ألمه وكأنه جرح حديث.

بقلم/ سبأ حِمْير.

أمواج الحياة

تُلاطمنا الحياة هنا وهناك، ترفعنا حتى نكاد نُعانق السماء، فتُنزلنا بقوة إلى الأرض، إلى أسفل سابع أرض. ننهض ونمشي والكسور تملؤنا، نضغط على جراحنا كي نستمر بالمسير لأجل أن لا نستسلم، فلا حياة بيأس، ولا راحة بحزن وكآبة. نحن وُلدنا لنقاوم، لنعيش، لنبحث عن الراحة لا أن ننتظر مجيئها. وُلد الإنسان وهو يُحارب في بطن أمه للبزوغ إلى الحياة، وما إن ترى عيناه النور حتى يظل عجلًا ومتلهفًا للحياة. هكذا وُلدنا وهكذا يجب أن نعيش، فعلينا أن نُردد دائمًا ما قاله درويش:

تضيق بنا الأرض أو لا تضيق
سنقطع هذا الطريق الطويل.

بقلم/ سبأ حِمير.

قلمٌ يتحدث

ها أنا ذا أتمدد بجانب رزمة من الأوراق البيضاوية اللون، أنتظر أن يأتي ليخط من دماء روحي حروفً؛ حتى تُستنزف كلها فيُعاد تعبئتي من جديد لأبدأ مسيرة خطوط تمتلئ منها مئات الأوراق. أحيانًا تختلط الدموع مع حبري، وأحيان أخرى يختل توازني لكثرة السعادة التي تغمر ماسكي. مرات أعبر عن الفرح، والكثير من المرات أنزف حزنً على الألم الذي يسكن كاتبي. أحاول بكل ما أوتيت من حبر أن أتدفق لعلي أخفف الألم. أسهر أحيانًا لليالٍ طويلة تمتد فيها الكتابة لساعات حتى ينهك جسدي الهزيل، فأستريح بعد جهدٍ جهيد بجانب دمائي السوداء التي تشكلت على هيئة حروف استعدادًا لليلة قاسية قادمة مرة أخرى.

بقلم/ سبأ حِمْير.

تائـهةٌ

صخب، ضوضاء، ضجيج، أصوات مُتداخلة، ذاك ذاهب، وتلك آتية، وتدور عجلة الحياة بسرعة رهيبة، بينما أنا أقف في المنتصف، بهدوء ظاهري وهادرٍ خفي، بشرود مستمر وعينان ذبلتا من الأرق الدائم والدموع التي تنهمر كل ليلة، أمشي دون محطة مُحددة أستطيع أن أقف فيها، دون وجهة أو ملاذ، ما أفعله فقط هو أني أتبع حركة قدمي اللاإرادية، إلى نقطة مجهولة.

بقلم/ سبأ حِمْير.

أبحث عن الهدوء

وحيدة داخل جمجمتي التي تمتلئ بالضوضاء، أبحث عن الهدوء في الوحدة، في الليل، في مسامرة القمر، في الابتعاد عن الناس، وما إن أخلوا بنفسي حتى أسمع الضجيج يحدث في داخلي، في ثناياي، في المكان الذي لا أستطيع أن أصل إليه، ولا أن أهرب منه، فيّ أنا.

أود كثيرًا لو بإمكاني مغادرتي والهرب مني، أن أهجر هذا الجسد وهذا العالم الداخلي، وهذا الرأس اللعين، أن أُحلّق بعيدًا كسحابة صيف خفيفة، كورقة سقطت من شجرة وجرفتها الرياح إلى حيث لا تعلم.

بقلم/ سبأ حِمْير.

رف الأسئلة

كلما حاولت أن أمضي، أرى رف أسئلتي أمامي. كلما حاولت ألا أنظر وأن أغير واجهتي لئلا أواجهها، ولكني أراها دومًا. تبغتني عندما ألتفت عنها، تأتيني من حيث لا أدري، أو ربما أنني أدري. هي كل الأسئلة التي أردت أن أناقشها لأفهم، ولكنني أبيت خشية ما تسببه لي من مشاكل وألم. هي الأسئلة التي لففت وجهي عنها لأنني كنت أخاف الحقيقة، والآن لا أبحث إلا عن الحقيقة، ولكن الوقت قد فات ولم يعد يجدي النقاش. حقاً فات، وكل ليلة ذات الأسئلة تهاجمني ولا أجد لها أي إجابة. شيئًا ما بداخلي يؤنبني ويخبرني: ألم أخبرك؟ واجهي الأمر، اعرفي حقيقة الأمر وإن كان موجع. لو أنك صدقتني لكان الأمر قد مضى، وإن كان جارحا. ولكنه الآن لا يمضي ويصيبك من الجراح ما تبكيه أبد الدهر، فكل الأسئلة تطاردك ولن تكف عن ذلك.

بقلم: سيناء محمد.

عِدني

صدقني أني لن أسامحك قط على كل أحلامي التي أصبحت هشيماً تذرها الرياح، ولا على كل دمع قلبي. لن أعفو عن الأيام التي مضت وروحي ترثيها، وعن كل شيء فقدته، عن كل ما تعلمه أنت جيدًا. لن أسامحك. صدق أو لا تصدق، قلبي لن يغفر لك ولا لوطنك الحبيب، فقد ذقت من الأذى ما يجعلني أكرهك وأكره هذه الحرب اللعينة والبلاد أيضًا. ولكني الآن قد قررت أن أسامحكم وأعفو وأغفر إذا أتيتموني بالحرية من جديد. لو أن الحرب انتهت في ذات سبتمبر، وتحقق النصر والدستور مُجددًا، واحتفلنا به ونحن أحرار من السيادة والعبودية التي نعيشها، ونبقى خارج لعبة الحاكم والسجان، ونعود كما كنا غرباء، لا أنت أسير فكرتك، ولا أنا أسيرة أحلامي، فقط غرباء وكأننا لم نلتقِ أبدًا. عدني أن تعود الحرية، وأعدك أني سأغفر لك مرّ ما رأيت. عدني وسأعفو عن كل هذا.

بقلم: سيناء محمد.

تنظر إلى السماء

تنظر وتداعب السماء بنظراتها الشقية، ترفع رأسها في الليالي البدرية، يعجبها رؤية السماء حين يكتمل القمر، تخبئ أسرارها كلها لتفشيها في هذه الليالي، تكتم كل أحاديثها لهذه الليالي العليلة، تداعب نسمات الهواء وجهها وكأن لها أيدٍ لتتحسس ملامحها، يتطاير شعرها الأسود ليتناغم مع اللون البديع لضوء القمر وشعرها الحالك، تمر بها نسمة باردة فتحتضن نفسها بيديها، يدغدغها هذا البرود اللذيذ فتضحك فتتحدث بكل شيء سعيد حدث لها، حديث يملؤه الفرح والأمل، وتمر بها نسمات تلو نسمات فيتسلل البرد ويقسو على دفئها، فتحكي عن الفقد والحزن والوحدة التي تعيشها وتبكي قلبها وكل آلامها...

بقلم: سيناء محمد.

ربيع الحياة

يشتاق الربيع رغم تصحر قلبه. لقد ضاقت به الحياة، وجفاف كثيف حل على روحه، فلا أمل يروي قلبه. لم يعد يرى من هذه الحياة ما يسقي أزهار قلبه. هل يكبر الإنسان بسبب هذه التجارب؟ تجف مقلتيه وروحه العذبة، وتذبل ابتسامته، وتموت أزهار قلبه، ويكبر أعوامًا. لقد أصبح عجوزًا بالرغم من أنه ما زال في العشرين من عمره، لكنها الحياة التي تجعل المرء دائمًا أكبر. إنها الحياة التي تقسو ولا تأبه. يتمنى دائمًا العودة لذلك الطفل الذي كان عليه "الطفل الربيعي". يشتاق جدًا لذلك الربيع الذي رحل عنه ولم يعد، لأزهار قلبه، وروحه، وابتسامته. يشتاقه جدًا. أيمكن أن يعود ربيعه يومًا؟

بقلم: سيناء محمد.

منتصف الطريق

لم أكن أتوقع أنني اليوم سأقف في منتصف الطريق، وأنا لا أمتلك حتى ماءً مَعينً لأحقق أحلامي. أنا الآن في منتصف الحياة، لا أملك إلا أياي الضائعة التائهة. فقدت أشيائي جميعها ولا يرثيها إلا قلبي الدامي. أفتح يدي علني أرَ بقايا من حياة، لا أجد ما يسد جوعي الشديد للأماني، عطش شديد لضحكات التي حلمت بها، وفقدان كبير لكل ما أفلته وأفلتني في طريقي إلى هنا. أحاول أن أجمع ما بعثرته الحياة مني ولكن يفلت مني شيءٌ آخر، شيئًا فشيئا حتى وجدتني بعضًا مني ولست كُلي. أيمكنني العودة للخلف؟ وأنا الذي لم ألتفت كقطٍ خائف خشية أن أرى خساراتي وضحكاتي الصادقة. قلبي وما كنت عليه قبل أن تضع الحياة عليّ بصماتها، أخشى حقًا أن ألتفت فأجدني كيف أضاعتني الحياة في سبلها. لا ألتفت خشية أن أرى اليد التي قد قبضت على قلبي بمخالبها.

بقلم/ سيناء محمد.

وطأة الخوف

يفتعل قلب المرء، يتغلغل الخوف في أعماقه، تتجمد أطرافه، يشعر أن هناك شيئًا يتربص به، لا يشعر بالأمان قط، متعب ومرهق، يصحو في منتصف ليله خائفًا، لا يستطيع أن يختبئ في أي زاوية، لا يعلم ما يقلقه لينتزع النوم من عينيه انتزاعًا موحشًا أو حتمًا أنه يعلم، يتمنى دائمًا لو أن أحدًا بالقرب منه يخفف عنه وطأة خوفه وقلقه، يربت على كتفه ليطمئنه حتى يتخطى كل هذا. دائمًا تصيبه نوبات الهلع، ليست المرة الأولى وإنها المرة التي لا تعد، ولكنه خائف هذه المرة، وكل مرة يريد أن يختبئ، ولكن قلقه أكبر من أن يحتويه شيء آخر، وأطرافها المرتجفة التي لا تهدأ حتى وإن كان عناقً عنفوانيًا، ورأسه المثقل وكأنه يحمل طنًّ من حديد ولا تستطيع كتفاه أن تحملاه، برودة أطرافه وحرارة الدم الذي يضخه قلبه تحدث تصادمًا مرعبًا بداخله.

بقلم:سيناء محمد.

تتقلص معدتي

تؤلمني كما لم تؤلمني من قبل. أعلم أني لم آكل أي شيء يؤذيها، ولكنه حريق ينشب داخلها يحرق كل ما بجوارها. يصيبني غثيان مرهق، يجعل كل ما بي يتقلص أيضًا لشدة الألم. أشعر أن للألم هذا أيدٍ كثيرة يبطش بيديه ما يُلقى، ثم يسري بداخلي إرهاق الألم، ولا أستطيع النوم أبدًا. لا يهدأ مهما فعلت، أتجَرَّع الألم وأتجَرَّع آلامي وأفكاري وكل حزني أيضًا. لا يفتأ عقلي عن التفكير في الأشياء، تأتي كل الأشياء التي ترهقني بجانب بعضها فلا أدري أيها أهون عليّ. أحاول أن أبكي كل هذا علني أتعب وأنام ولكنني لا أستطيع البكاء حتى. لا شيء يخفف عني وطأة ما بي، ولا عقلي يهدأ ولا قلبي كذلك. قلبي الذي أشعر به أيضًا مرهق من كل هذا، يمضي فقط وهو يبكي ذاته. كلي المنهك الذي يؤلمه كل شيء ولكنه لا ينطق.

بقلم/ سيناء محمد.

مر الوقت

مر ثقيلًا محملًا بما لا أطيق، مر سريعًا ولكنه بطيء بالنسبة لقلبي. أحاول أن أفهم ما الذي حدث أساسًا، فلم أكن أرغب أبدًا أن أبقى هنا، وحيدًا كالعادة ومثقلًا بكل شيء. لطالما أخبرتك أنني أخاف من البقاء بعيدًا عن كل شيء وأن أُبْدي أنه لا يعنيني شيء، وأنا الذي تعنيني كل التفاصيل الصغيرة. أنا الذي وإن بدوت أنه لا يهمني شيء وأنني لا ألتفت لصغائر الأمور، فأنت وحدك تعلم كم أن قلبي يلتفت. لم أعد أشعر بنفسي، لا أجد إلا الفراغ بديلًا عني. قد كنتُ كيانًا حينما كنتُ هنا، أما الآن فليس لي شيء؛ أشبه بشبح يتجوّل في طرقات الحياة لا يدري بما هو عليه، ضائع وتائه ومرهق يريد أن يستعيد كيانه الذي كان.

وسؤال الليلة وكل ليلة..
* أيعقل أنني كنتُ أنت؟
* أم أنني حينما رحلتَ أخذتها معك؟
بطريقة أو بأخرى، أنا لا أراني كما كنتُ أراني وأنت معي.

بقلم: سيناء محمد.

كل ليلة

شيئًا ما يضغط على قلبه، يكتم نفسه، يضيق صدره، يصحو مفزوعًا، يتنفس بصعوبة، لا يعلم أين يختبئُ من فزعته. تلاحقه كوابيسه، يضع يده على قلبه يقرأ عليه، يرتل الآيات، يستعيذ بالله، ويكاد صوته لا يسمع. يفر النوم من عينيه، يخشى أن تتعاود كوابيسه مرة ثانية. يهز رأسه لينسى، يحاول أن يطمئن قلبه، يتوضأ ويصلي، يسجد ورأسه يثقله. يتنفس بصعوبة شديدة، لكنه يستمر رغم ذلك. شيئًا فشيئًا يهدأ باله، يطمئن قلبه. يحاول أن يثبت نفسه خشية أن يتسلل الخوف إلى أعماقه. شيء ما بداخله يريد أن يرتمي في أحضان أي كان فقط ليهرب. لكن أين سيهرب كل ليلة من كوابيسه؟

إلى ذاته المرعوبة، أم إلى قلبه المرتجف، أم إلى روحه الهشة؟ لا يستطيع الهرب. وكلما ظن أنه أفلت من كوابيسه، جاءه الليل يمد ذراعيه إليه.

بقلم/ سيناء محمد.

مزاج متقلب

وأنا لا أعلم ما الذي أشعر به تمامًا ليتقلب مزاجي بهذه الطريقة المرعبة، أكاد لا أفهم نفسي، لا أعي ما الذي أريده بالضبط، فقط شيء واحد يتردد عليّ "أهربي"، ولكن لا أعلم لمَ قد أهرب ومن ماذا؟

ثم إنني أحاول أن أسأل نفسي ولكنني لا أجد أي إجابة، فقط أشعر أنه عليّ الهرب. وثمة شيء آخر هو أن شعوري العظيم يخبرني أن أفر من نفسي أيضًا، إلى أين؟ لا أعلم، إلى أي السُبُل؟ لا أدري، ربما أنه عليّ فقط أن أُمضي دون أن أعلم إلى أي وجهة، فقط الخلاص من كل هذا، وهل يتخلص المرء من ذاته؟ تضاد يرهقني ويثقل من شعوري، وأود لو أرتمي في أعماق الطمأنينة، ولكن هل الطمأنينة بحر لأغرق فيه وأنا الغريق دائمًا في بحار القلق؟

تشتت يتعبني، لا أعلم حقًا ما الذي أشعر به، وأنا أسأل نفسي السؤال ذاته: ما الذي أصابك؟

أي شيء هو الذي أوصلك لهذا؟ ولا أدري، ولكني قاب قوسين أو أدنى من قلق..

بقلم/ سيناء محمد.

بصماتٌ في صمت الحياة

بين كلِّ حينٍ وآخر، نحتاج إلى عزلةٍ نبتعد بها عن ضوضاء العالم لنرتِّب ضجيجًا داخلنا، ونعيد التفكير في كلِّ شيءٍ حولنا، وبكلِّ ما مضى سابقًا. نحتاج إلى وقفةٍ أمام خالقنا، ومراجعة شريط أعمالنا ونحن في الدنيا قبل أن نغادرها. نحتاج إلى تصحيح أخطائنا، وإدخال السعادة إلى قلوب أحبائنا، وتحقيق غاياتنا وأحلامنا. لا بدَّ لنا أن نترك بصمةً في أرض الحياة، تخبر أولئك الذين يأتون من خلفنا أننا جاهدنا كثيرًا لنترك أثرًا يخبرهم من كنا، وها هي الحياة تعود إلى البداية من أجلهم ليتركوا بصمتهم وليحكوا حكايتهم. فالعالم يبحث عن العظماء ليتحدث عنهم، فاحرص على أن تكون أحدهم.

بقلم:بشرى عادل النظاري.

من رماد الفشل تُولد شعلة النجاح

في سبيل النجاح والتفوق، لا بد أن تقع وأن تفشل، لا بد أن تخسر في البداية لتصنع النهاية، فلا تخف من الفشل، فهو جزء من رحلتك نحو النجاح، فإن لم تفشل، لن تعرف معنى النجاح، فالفشل لازم لتتعلم وتتأقلم، وضروري لتقوى وتتحدى، فإن لم تفشل، لن تدرك معنى النجاح الحقيقي، الفشل كالسقوط في ساحة المعركة؛ قد تشعر بالألم، لكنك تستعد للقتال من جديد. فلذة النجاح تأتي بعد محاولات الفشل، كما تأتي لذة الفرج بعد الصبر الطويل، فلا تستسلم لخوفك من الفشل، وأثبت أنك تستحق ما تمنيت يومًا.

بقلم:بشرى عادل النظاري.

عناق الروح والذكريات.

بينما أقف شامخًا، وطيور النورس تحلّق حولي عاليًا، أنظر إلى السماء بعينٍ راجية وقلبٍ لا يعلم ما بداخله إلا خالقه، تتسارع اللحظات وتتوالى الأحزان، وتنساب الذكريات واحدةً تلو الأخرى كفيلمٍ سينمائي أمامي، اجتاحني شعورٌ ضاق بفؤادي ولهفةٌ في الأنفاس أصابتني بالحيرة، فنظرت إلى اتساع السماء العالية، لتأخذني في بحرٍ من ذكرياتي الراحلة، أخذت نفسًا عميقًا ينعش رئتي من غصّتها الكاتمة، تتجمع الدموع على أهدابي، مُعلنةً الاستسلام بسلام، فهبت نسمات الرياح لتختلط بأنفاسي، كأنها تحتضن مشاعري المتخبطة، أحاول أن ألمم شتاتي، متشبثًا بذكرياتي، وألجأ إلى ركنٍ خفي لأداوي روحي وأوقظ ذاتي من سباتها العميق، مكتفيًا بنفسي.

بقلم: بشرى عادل النظاري.

إلهامٌ من عمق السماوات

بينما تتعانق النجوم مع الأفق، نغمر أنفسنا في عوالم خياليةٍ مدهشة، نسامر القمر والغيوم على ألحان سيمفونيةِ الكون، ونبضات الهدوء تتغلغل في أعماقنا كما يتغلغل صوت المطر في صمت الليل، منسجمين في رحلةٍ تأمل نحو السماء وعوالمها، نغوص في عالمها نحو آفاقٍ خياليةٍ ساحرة، نبحر في تفاصيلها لننتقي أجمل الكلمات لوصفها والتعبير عنها بأحرفٍ من أبجديةٍ ناطقة، نبحر في عالم النجوم وكأننا سائرون على سجادٍ من الأضواء المتلألئة، حيث كل نجمٍ هو مرشدٌ في رحلةٍ خياليةٍ لامتناهية، فاستمتع بكل لحظةٍ من هذه الرحلة السماوية، فكل تأملٍ في النجوم والسماء يفتح أمامك أبوابًا جديدةً لفهم جمال روحك وإلهام أفكارك، دع كل نجمةٍ تلهمك وتوجهك نحو آفاقٍ جديدة لتصبح أنت أيضًا نجمًا يضيء سماء الإبداع ويترك أثرًا لا يُنسى في العالم.

بقلم: بشرى عادل النظاري.

أسطورةُ الأرضِ المباركةِ

يا ذاكرةَ الأجيالِ التي لا تُنسى رغم ما مرَّ عليها من غبارِ الزمانِ، أنتِ للعزةِ والكرامةِ عنوانٌ، أنتِ عاصمةُ العيونِ الباكيةِ والقلوبِ الثابتةِ، أنتِ رمزٌ للشهداءِ والأمهاتِ الصابراتِ. أيتها الأرضُ المباركةُ، سلامٌ عليكِ وعلى أهلكِ السلامُ، سلامٌ على تلكَ القلوبِ الصابرةِ والأرواحِ الراحلةِ، ولأرضكِ السلامُ.

أنتِ حكايةٌ تُروى في كلِّ زمانٍ ومكانٍ، أنتِ فلسطينُ الأبيةُ، كلُّ حجارةٍ فيكِ تروي قصةً، وكلُّ زاويةٍ تنبضُ بذكرى من وقفوا على أبوابكِ دفاعًا عنكِ.

أنتِ قصيدةٌ عنوانُها الصمودُ، وبينَ أبياتِها بحرُ حنينٍ لا يجفُّ.

أنتِ الحقيقةُ الوحيدةُ التي لا تغيبُ مهما حاولوا طمسَها.

أنتِ يا فلسطينُ صوتُ الحريةِ الأبديةِ.

يبقى وعدُنا لكِ أن نعودَ، وأن نعيدَ لأطفالكِ أمانَهم، ولسماءكِ زرقتَها.

بقلم:بشرى عادل النظاري.

رحلةٌ إلى أحضانِ الطبيعةِ

هناك لحظاتٌ في الحياة، تبتعد فيها عن ضجيج العالم، تهرب بعيدًا عن الضوضاء لتقترب من الحقيقة المطلقة، حيث تغلق عينيك لتقودك قدماك إلى الطبيعة. في هذه اللحظات، تقف متأملًا لكل ما حولك، تشعر بأنك جزءٌ لا يتجزأ من هذا الكون الواسع. عندما تغلق عينيك وتتأمل، تبدأ الرحلةَ الحقيقيةَ داخل أعماقك لتكتشف الجمالَ الكامنَ في بساطة الوجود. تهدأ فيها الأفكارُ وتصفو الروح، حيث تصبح نبضات القلب ألحانًا تنساب بهدوءٍ في سمفونية الحياة. حضن الطبيعة كان ملجأي بعد الله، لأرتب فوضى داخلي وتشتت أفكاري بجمال خلق الله سبحانه وتعالى ونعمه التي لا تُحصى، لأبتسم براحةٍ للحياة وأعود للعالم بقلبٍ سليم وأملٍ كبير وحلمٍ عظيم.

بقلم:بشرى عادل النظاري.

عزلة المسير وراحة المطر

بينما كنت أسير في دربٍ مجهولٍ، دون رفقةٍ أو عابرين سبيلٍ، تأخذني الأقدام إلى وجهةٍ غير محدودةٍ، بعيدًا عن ضجيج العالم وترهات البشر. ترافقني عزلتي في درب المسير، وتأخذني الأفكار إلى سيرٍ طويلٍ دون وعيٍ أو شعورٍ، فانغمس في دوامة أفكاري وظلّ أحاسيسي، ليجتاح الألم رأسي، ويعيدني إلى أرض الواقع حيث أتلفت حولي فلا أجد أي مخلوقٍ، وإنما العون والسند لي في أقسى المحن خالقي، الرفيق الأبدي لذاتي. فنظرت إلى السماء الرفيعة، والسحب العابرة، والرياح السرمدية، والرمال المتناثرة، وهمست في داخلي: سأظل أبتسم للحياة، إلى أن تأتيني قطرات المطر، تروي روحي، وتزيل همي، وتجبر قلبي وخاطري.

بقلم: بشرى عادل النظاري.

عزلة المسير وراحة المطر

بينما كنت أسير في دربٍ مجهولٍ، دون رفقةٍ أو عابرين سبيلٍ، تأخذني الأقدام إلى وجهةٍ غير محدودةٍ، بعيدًا عن ضجيج العالم وترهات البشر. ترافقني عزلتي في درب المسير، وتأخذني الأفكار إلى سيرٍ طويلٍ دون وعيٍ أو شعورٍ، فانغمس في دوامة أفكاري وظلِّ أحاسيسي، ليجتاح الألم رأسي، ويعيدني إلى أرض الواقع حيث أتلفت حولي فلا أجد أي مخلوقٍ، وإنما العون والسند لي في أقسى المحن خالقي، الرفيق الأبدي لذاتي. فنظرت إلى السماء الرفيعة، والسحب العابرة، والرياح السرمدية، والرمال المتناثرة، وهمست في داخلي: سأظل أبتسم للحياة، إلى أن تأتيني قطرات المطر، تروي روحي، وتزيل همي، وتجبر قلبي وخاطري.

بقلم: بشرى عادل النظاري.

عزلةُ الحلمِ وعناقُ الكتبِ

بينما يغطّ الجميع في سباتٍ عميق، أسعى في ليلتي المظلمة وعزلتي الهادئة نحو حلمٍ لا يهدأ، أحارب بمفردي بين دوامةِ العلمِ والمعرفة، ساعيةً بجهدٍ وإرادةٍ نحو القمة، رافضةً الاستسلامَ للنومِ والكسل، أجد في الكتب رفقاءً لا يفارقونني، وأسافر عبر صفحاتها وأحلمُ بما لم يتحقق بعد، تتطاير الكتب من حولي كطيورِ النورس، تحلّق بجناحاتها حولي وتخبرني أن بانتظاري شيئًا جميلًا بعد كل هذا الصبرِ الطويل، وما دام هناك أملٌ يضيء في أعماقي، سأجعل الحلمَ الذي طالما سعيتُ إليه واقعًا حقيقيًا، وسأظل أواصل رحلتي حتى النهاية.

بقلم: بشرى عادل النظاري.

سَنلتقي ولو بَعد حَرب

في ذلك اليوم سأخبرك بأنك الخطأ الذي ارتكبته في حياتي.
سأخبرك بأن حبك اللعنة التي حلت عليّ وأصبحتُ أعيش في أوهام السعادة المُزيفة.
سترى بنفسك سعادتي من بعد رحيلك.
ستدرك بأنك لم تكن الحياة التي أعيشها وأنك لم تكن شيئًا يُذكر، فقط شيئًا همِشًا دخل حياتي ومن ثم غادرها.
درساً من دروس الحياة.
لن أنسى بأن أخبرك بأنني أكملتُ تحقيق المستحيل ووصلتُ إلى هدفي بجدارة.

حينها سأنظر إليك بشفقة وسأكمل طريقي قائلة إلى الجحيم يا عزيزي.

بالرغم من كل ما مررت به، كانت تلك التجربة هي التي جعلتني أقوى وأكثر حكمة. لقد تعلمت كيف أحب نفسي وكيف أضع حدودي، وكيف أتعامل مع الحياة بصلابة وهدوء.

بقلم/ أصالة الشرعبي.

صُدفة

في تلك الشوارع المبتلة وتلك الأشجار الخضراء وذلك الربيع المشمس المجمل بزهوره، سنلتقي. لم أكتب بأننا سنلتقي تحت قطرات المطر ولا في جو رومانسي جميل. بل في ربيع مشمس وفي شوارع مبتلة، ليس في إحدى المقاهي ولكن في أحد المنتزهات المتواجدة. كان حبك صدفة وحبي لك صدفة وفراقنا صدفة، نحن لا نخطط لأي شيء بل جمال الصدف هو من يجمعنا. إلى أن حل الفراق صدفةً وتخليت عنك... وإلى أن جاء اللقاء صدفةً ها نحن نلتقي بعد عشرة أعوام. ها نحن نلتقي بنفس الملامح.

بقلم/ أصالة الشرعبي. "إطلالة كاتبة".

هدية لا تُعوض

النساء يأتين ويذهبن، لكن الحياة لا تكافئك بامرأة صالحة مرتين أبداً. قد تمر في حياتك نساء كثيرات، لكن واحدة منهن فقط تترك بصمة لا تُمحى، تسكن قلبك وروحك، وتكون الرفيقة التي لا تُعوض. إنها المرأة التي تكون مرآتك في الفرح والحزن، السند في الأوقات الصعبة، والشريك في لحظات النجاح. إن فقدتها، كأنك فقدت جزءاً من نفسك، ولا يمكن لأي امرأة أخرى أن تملأ هذا الفراغ. الحياة قد تمنحك الكثير، لكنها عندما تهديك امرأة صالحة، فهي تقدم لك أثمن ما يمكن، لأن هذه الهدية لا تتكرر.

بقلم/ أصالة الشرعبي.

غلفتني بذراعيك

- ما أجملني بين ازدحامهما؟

في لحظةٍ تتداخل فيها المشاعر، وحين تلتقي الأعين بصمت يروي حكاياتٍ لا تُحكى، اقتربتَ مني.
غلفتني بذراعيك، وشعرتُ وكأن الزمن توقف. في تلك اللحظة، وسط ازدحام المشاعر والتفاصيل، وجدتُ نفسي.

ما أجملني بين ازدحام ذراعيك، حيث يتوارى كلّ ما حولنا، ولا يبقى سوى دفء العناق ولحن نبضات قلبك. في احتضانك، اختفت كلّ الهموم، وصرتُ أرى الحياة من منظورٍ آخر؛ منظور الحبّ والأمان. كلما ضممتني، تأكدتُ أنني في المكان الصحيح. في ازدحام ذراعيك، وجدتُ نفسي، واكتشفتُ أن أجمل لحظاتي هي تلك التي أقضيها محاطةً بحبك.
غلفني بذراعيك دومًا، فما أجملني بين ازدحامهما.

<u>بقلم/ أصالة الشرعبي.</u>

ذكريات بين جدران المدينة

وها أنا أمر على مدينتك أيها الغريب، أستشعر فيها نبضات قلبك وروحك. أتجول في شوارعها وأزقتها، أتساءل ..

- كم من الذكريات تختفي هنا بين الحجارة والجدران؟

كل زاوية تروي حكاية، وكل نافذة تفتح على مشهد من ماضيك. أشعر بوجودك في كل مكان، في الهواء الذي أتنفسه، في ضجيج المدينة وصمتها.

* كأن روحك تراقبني، ترشدني إلى الأماكن التي تركت فيها جزءً منك.

* أبحث عنك في وجوه المارة، في ابتساماتهم وحركاتهم، لعلني أجد طيفك بينهم.

أيها الغريب ..

* كيف لمدينة أن تكون مليئة بك رغم غيابك؟

* كيف لي أن أشعر بك بكل هذا الوضوح وكأنك تقف بجانبي؟

ربما لأنك لست مجرد غريب، بل أنت ذكرى محفورة في قلب هذه المدينة وفي قلبي أيضًا.

في كل خطوة أخطوها، أسترجع حكاياتك، أستمع إلى صدى كلماتك، وأشعر بأنني أقرب إليك من أي وقت مضى.

أيها الغريب ..

رغم المسافات والغياب، ستظل مدينتك تحمل جزءًا منك، وستظل روحي تبحث عنك في تفاصيلها.

بقلم/ أصالة الشرعبي. "إطلالة كاتبة".

خير الرجال

رجال كتائب عز الدين القسام، أما والله إنكم خير رجال الأرض!
أذهلتم العالم بصبركم، وثباتكم، وقوة إيمانكم، وعزمكم، وإرادتكم.
لقد رأينا فيكم ما لم نره في الرجال غيركم من قوة الإيمان والعزم والتفاني،
رغم قتل أطفالكم، ونسائكم، وتشريدكم من بيوتكم، وخروجكم من بلادكم، إلا أنكم مستمسكون بها، وتصدرون أروع البطولات، وأعظمها،
وتعلمون الناس المعنى الحقيقي للجهاد، وحماية المقدسات الإسلامية.
والله لقد رأينا فيكم
صبر «الحباب بن الأرت»،
وقوة «عمرو بن معد يكرب»،
وشجاعة «علي بن أبي طالب»،
وفصاحة «سحبان بن وائل الباهلي».
أثبتتم أنكم حماة الدين والأرض والعرض،
فنعم الرجال أنتم.

بقلم/ مودة أحمد "سديم".

ألم أكن أستحق أن أعيش بسلام؟!

في حياة يملؤها الديجور القاتم، أقف وحيدةً أحمّل شمعةً؛ ينبثق منها وميض ضوء، يُحيط بي أناسٌ أشبه بجثث هامدة لكنهم أحياء!!

إنني خائفة أن تُسلب مني طفولتي كما فُعل بهؤلاء، لم أكن أعرف أن العيش في هذا العالم يتطلب كل هذا الثقل والعناء.
الناس في هذا المكان أشرار للحد الذي يجعلك تفضل العيش بمفردك بدلاً من معهم!
أشعر بخذلان تام، وضياع مفرط وسط بشرية لا تعرف للإنسانية معنى..
أترقب موتي كل ليلة!
لم كل هذا!
ألم أكن أستحق أن أعيش بسلام؟!

بقلم:مَـوَدّة أَحْمَدْ || سَـديمَ الطفْ'.

عَلَّمَني والدي

علمني أن أحترم الآخرين وإن أساؤوا إليَّ وأن أقابل السيئة بحسنة،
علمني أن أعطي ولا أنتظر الرد من الخلق بل من الخالق،
علمني أن أقول لا عند سماع أو رؤية الأشياء الخاطئة، وأن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر،
علمني أن أوقر من هم أكبر مني سناً، وأن أعطف على من هم أصغر مني عمراً،
علمني أن لا شيء في هذه الحياة يستحق أن نشقى لأجله وأننا في هذه الدنيا مجرد فترة وراحلون، وأن أجعل رضى الله غايتي لا رضا الناس.
علمني أن الله أرحم بي من نفسي، وأنه لن يختار لي ما يُشقيني وإن تأخرتُ في فهم ذلك.
علمني أن أعيش بصدق ووفاء في زمن كثر فيه الكذب والرياء!
علمني حفظ كتاب الله ومدارسته وأنه طوق النجاة من عذابه، إن رأيتم فيّ خيرًا فادعوا لوالدي، أما مساوئي فكانت في المرات التي لم أستمع فيها لكلامه.
هو لي أخٌ وصديقٌ ومعلمٌ ومربٍ قبل أن يكون أبا، ونعم الأب هو.
لم يقل لي يومًا لمَ فعلتِ هذه!
أو لمَ لم تفعلي هذا!
وإن أخطأت يصحح مساري ويرشدني للصواب، والدي رجل لن يتكرر في تاريخ البشرية! لم يكن نبيًا ولكن سلام الله عليه.. سلامٌ عليه من الأرض حتى يبلغ عنان السماء.

بقلم: مَـوَدّة أحَمَدْ || سَـديمَ الُطفْ ||

مَاضٍ لا يَمضِ

في حَلولِ كُلِّ مَساءٍ عِندما تَبدأ الشَّمسُ بتجميع بقايا ضَوئها مُعلنةً رَحيلَها، ليأتيَ بَعدَ ذلك القَمَرُ يَنسُجُ خيوطَ نُورِه؛ ليَعُمَّ أرجاءَ المَكان، ويَستقِرَّ في المُنتصف، والمَدينة يَكسوها الهُدوءُ والسُبات.
آتٍ إلى مَكاني حَيثُ المُعتاد في كُلِّ ليلة لخوض مَعرَكة ذِكريات المَاضي على حَافةِ النَّهرِ الذي طُويت صفحةُ قِصَّتنا فيه، لتنهَمِرَ الذِّكرياتُ في مُخيلتي كالمطر. تأخذني ذاكرتي لِلَّيلةِ الوَعَد؛ في تِلك الليلة وَعَدني أن يَكون معي، فتخلى عني! وأن لا يَخونني؛ فخانني! وأن يَكون لي سَندًا؛ فخذلني!!

تَبًا لتلكَ الوعودِ الأفاكة، لقد ذَهبتْ سُودى، وذهبتَ أنتَ مَعها! لمَ خذلتني؟
* هل كُنتُ سيئةً معك؟
* ألمْ أُحِبكَ أَكثَر من روحي؟
* أم أنني لا أستحقُ هواكَ، لذا ارتحلتَ عن قلبي ولم تأبه له؟
لا أستطيعُ النسيان، فتكرار المشهد في الذاكرة أرهقني..
روحي تتآكل، احترق ببطء كالشمعة، أخبرني ما هي الدروب التي سلكتها للنسيان؛ عليَّ أن أسلكها وأنسى لأريح هذا العقل المنهك من ألم الذكريات والحنين والماضي الذي لم يمضِ.

بقلم: مودّة أَحمدْ || سَديمَ الطفْ.

غريق!!

في إحدى الليالي الباردة، وقعت في صدمة لم تكن في الحسبان. لقد تدمر عالمي في لحظة من الزمن. لقد خُذلتُ من أقرب شخص لي، لقد كان ملجئي عند التعرض لأي خذلان آخر. إلى أين أذهب الآن؟ أيوجد ملجأ من الملاجئ؟

تهت في بحر الظلمات، وأشد موج الخذلان على مركبي، وسقطت غارقة في أعمق المحيط الكاذب. وأنا أسقط في أعماقه، شعرت به كأنه الوداع الأخير، وأعمت ألوان العاشق البائس عيناي، وهكذا أصبحت غريقة.

بقلم/ لينا المقطري.

ذِكراه

مرت ذكراه في حصار انشغالاتي، وإني من بينها لأُسلب، وتعلن ابتسامتي انتصار ذكراه في حين تكثر المآسي على القلب، ويحن القلب إليه، وتشتاق العين إلى ناظريه، فقط لذاكرته.

بقلم/ لينا المقطري.

في إطار صورتك

انكساري بات واضحًا على إطار صورتك؛ يتحدث عن ملامح قلبي الباكي عندما انهزم أمام موجة خذلانك.
انكساري بات يسأل إطار صورتك المحطم عنك، ويسأله ماذا فعل لك كي تتركه يلهث عطشان في صحراء جفاك؟
ولكل ذلك لا يكفي ليأتي سائلًا:
ألم تشتاق إليه؟
هل فعلًا أنا لا زلت في قلبك؟
وهل لا زلت تحبيني أم أن هناك من شغل فؤادك عني، وأصبح يسكنه؟
لا تجيبني بنعم فقط وتعود إلى ضياعك مرة أخرى، يكفي ما عشته فقط.

عد إلي ..
فأنا متعبة جدًا، تركتني وحيدةً في مكان ليس بمكاني وبين أشخاص لا أعرف ملامحهم. أشعر أني قد غرّبت وأنا وسط أهلي.
عد إلي ..
فقد فراقك هدم ما تبقى مني.
عد إلي ..
فقد بات قلبي ميتًا خالي المشاعر دونك، قتله ألم الشوق.
يكفي يا هذا.
* إذا كنت تحبني حقًا، فلماذا تجعلني أعيش هذا الألم بدونك؟
* لماذا تجعلني أحزن شوقًا إليك؟ فقط ...
عد إلي ..
لكي تعود إلى قلبي الحياة.

بقلم/ لينا المقطري.

يا ساكن حب قلبي

أتساءل ..
إن كنت تعلم أني بك أول الحالمين وإليك آخر الساهرين.
يا ساكن عمق الفؤاد، كأنك النبض الذي يحيي به.

- كيف تتصور أنني لا أعشقك وأنا في كل ليلة أنتهي في مبسمك؟

حرام عليك، يا حبيب الهواء، أن تظن ذلك.
في حديثك هذا، أشعر كأنني قد غربت منك ومن هواك.
وقل لي:
يا حبيب الهواء، كيف أعيش بدونك؟

بقلم/ لينا المقطري.

منتصف الطريق

في منتصف الطريق، وقفتُ أنتظر مروره كالعادة حتى يعود من حالة الشرود التي تصيبه كلما قرر أن يبتعد عن طريق المنتصف، وما هي إلا بضع خطوات حتى يفلت يدي ويعود إلى المنتصف.
انتظرتُ وانتظرتُ كي يعود؛ ولكنه هذه المرة لم يعد، وها قد طال انتظاري.
قد تسألوني..

- لماذا لا تغادرين وتعودين إلى أدرجكِ؟

ببساطة لأني أعلم هذا الطريق، لقد أخذ بيدي وعبر بي من صحراء الجفاء إلى طريق المنتصف، لكنه اختفى فجأة؛ فجأة!! أخافت خافقي.

- لا أعلم ما حدث له، ولا أين هو؟ أو كيف أصبح؟

ربما ابتلعتُ عتمة الذي حاولت جاهدة أن أكون ذاك الضياء اللامع الذي يعيد إليه نور ابتسامته، ولكن: جميع محاولاتي انتهت بالفشل، واليوم أنا واقفة أنتظره لعله يتذكرني فيعود إليّ، وهذا الانتظار يعصر قلبي وجعًا.

عزيزي القارئ:
أن تترك شخصًا في منتصف الطريق الذي بدأتَه، أو بدأته معًا وترحل، هذا عار على مسمى "الحب".

بقلم/ لينا المقطري.

الحلم الضائع!

في سن ريعان الشباب، الجميع يحلم بتكوين حياة جديدة (الزواج).
أحدهن تحلم بفارسها وحصانه الأبيض، وأحدهم يحلم بوظيفة ذات دخل وفير.
إلا أنني أحلم بحلم الماضي في بيتي الذي سلبته الحياة مني.
أحلم بعائلتي الصغيرة: أمي، وأبي، وأختي حول مائدة واحدة نتبادل الضحكات والحكايا.
أحلم أن أعود إلى عهد كان حضن أمي فيه.
أحلم بيوم عادي يبدأ في ضحكة أبي، وينتهي في حضن أمي.
أحلم عندما تهزمني مخاوفي وترمي عليّ الدنيا أثقالها أن أعود إلى حضن أمي هاربة من أسى الدنيا.
أحلم أن أعيش في أمان أبي طيلة الوقت.
إن عيش حرمان الطفل من أهله كإمرأة عقيمة في بيت مليء بالأطفال.
اشتقت إلى أيام كانت جميلة في مرارتها.
أحلم عندما أبكي أن أجد حضنًا يحتويني.
نعم، إنه حلم ضائع.

بقلم/ لينا المقطري.

ألــم البــديــل

أغلقت هاتفي باكيًا .. متسائلًا .. قائلًا ..
وأنا أتحدث إلى صورته:
"يحزنني أن أرى قلبي يحبك كثيرًا، برغم أنك تفعل أبسط الأشياء لجرحه، تبكيه، تحزنه دون أي سبب. كل يوم أشهد معركة بين قلبي وعقلي، عقلي يذكرني بأفعالك الشمطاء، وقلبي يذكرني بمقدار حبي لك، يذكرني بأبسط تفاصيلك. فبعض الأحيان ينتصر عقلي وأنسى وجودك، وبعض الأحيان ينتصر قلبي ويغلبني شعور الشوق والحنين، وتهزمني غيرتي عليك. ليتك تفهم كم أحبك حتى أني عندما أراك ينبض قلبي، وأخشى أن يسمعه أحد المارين، وبرغم أنك أصم لا تسمع".

على الرغم من أني أحاول تحاشي النظر إلى عينيك خشية أن ترى مدى شوقي، وأرى مدى جفاك فأبكِ أمام الجميع.

- باختصار يا حبيب الهوى:
"حكايتنا، أنت رأيتني بديلًا وأنا رأيتك كل البدائل".

بقلم/ لينا المقطري.

ما بعد الفراق

أحن إليك، ولا أدري ماذا أفعل؟
طيوف حبك تلاحقني..
لا أستطيع النسيان..
لا زلت أتمنى سبيلًا لعودتك.
* ما العمل؟
* كيف نلتقي بعد طريق كامل من الخذلان؟
أعترف لك أني لا زلت أبكِ
على مشاعري تجاهك.
لقد مر الوقت ولا زال حنينك
يسكن خافقي.
قل لي: يا سيد الهوى
● من أين لك هذا القسوة كلها على قلبي؟
قلبي الذي لو عشت ألآف السنين به لن يحبك غيره.

بقلم/ لينا المقطري.

لا أظن أنه يملك ملامح عادية

فكلما نظرت إلى وجهه أشعر بسعادةٍ قد غمرت قلبي بخفة وإحاطةً به، كأن وجهه خريطةً كاملةً من السعادة والأمان وبينهما.

حقًا ...
أحببت أن أنظر إليك سرًّا، "أمير الهوى".

بقلم/ لينا المقطري.

أهناك من يفتقدنا؟

يبحث عنا في زحام العابرين
في أرصفة الذكريات
ورونق الضحكات!
من يعبث بملامح أوجهنا
يحتفظ بالقليل منا
أيحملنا في جوفه أينما حل وارتحل!
يرانا في أوجه الآخرين
ننعكس في بؤبؤ عينيه كما لو أننا المرآة أمامه.
أهناك من يفقدنا؟
يبحث عنا بين رفوف الكتب
بين كلمات الحب المخذول
والحياة المندثرة.
أهناك حقًا أحد يرانا
ونحن لا نراه؟
يبحث عنا
ونحن التائهون؟
يكتب عنا ولنا
ونحن عميان متخبطين؟
أهناك من يفقدنا؟

بقلم/وعد الدبعي.

الهوى

- ماذا تعرفين عن الهوى؟
- الهوى!
أتظنينني لا أعلم هذا المصطلح الواسع؟ الذي يغرق به الكثير من الأفراد في هذه الآونة.
لا تبحلقي كثيرًا، سأخبرك مقدمًا بأن هذا المصطلح لم يعد يشكل جزءًا من حياتي لأنه لا يعد أساسيًا، وفي الواقع أصبح شيئًا سهلًا يستطيع الجميع منحه لأيام أو حتى سنوات، وهو مجرد وهم - ليس إلا -.
يبحر الفرد فيه كأنه محيط خاص به، لا يوجد أحد يضيّق عليه حياته، ولكن بعد أن تنقضي الأيام والسنوات ويبدأ الوهم في الظهور كحقيقة مريرة تُشعل فؤادك وتبتر لسانك، عندها فقط ستدرك كم أنت أحمق لأنك سمحت لنفسك بالدخول إلى هذا المحيط الذي لن تقتني منه شيئًا سوى أنك تفقد ذاتك الحقيقية بداخله وتخرج كشخص جديد لا يعلم من هو!
لا تفعل بنفسك ما لا تستحق، والهوى أول السبل لتؤذي ذاتك بها، بل في الواقع ستنهيها.

بقلم/ وعد الدبعي.

هُناك أمل

لا زلتَ على قيد الحياة؟ إذًا لديكَ الكثير من الآمال التي خُلقت لأجلك لتُكمل بها حياتك وتتجاوز بها عثراتك. لا تفقد الأمل، والشمس لا زالت تشرق في كُل نهار، لأن بزوغها يدل على حياة وافرة الأمل. لا تحزن حين تتعثر وتجد كُل الأبواب مُغلقة والنوافذ لم تُفتح. حتمًا هناك ثقب صغير سيدخل منه النور ليخبرك بأن لديك الأمل للاستمرار. تعلم أن تخلق الأمل لنفسك حتى وإن عُدم في نظرك، ابحث جيدًا حولك، وإن لم تجد، اذهب وانظر لنفسك وتأكد بأنك ستجد أملك في عينيك بازغًا، في ملامح وجهك. إن لم تجده، انظر في جوفك، ستجد زاويةً مُضيئةً دليلًا على الأمل الكامن بداخلك، فقط يحتاج أن تحاول لأجل أن تُخرجه. لا تتجاهل أي فرصة تجد فيها حياة تناسبك، لأن الفرص نادرًا ما تتكرر وقد لا تأتي مُجددًا، كذلك النور الذي بداخلك الآن. أمسك به قبل أن ينطفئ.

بقلم/ وعد الدُبعي.

حربُ هواك

لا أعلم ما هي الكلمات التي أود صياغتها للتعبير عن الحرب القائمة في داخلي، وعن الجنود الذين سقطوا ضحايا هذه الحرب وبقيت أجسادهم تتعفن في منتصف جسدي. إنني هنا حيث لا أحد يراني، وما أقصده بلا أحد ليس أنت، لأنك لست أحدهم، بل إنك هدف هذه الحرب التي أُقيمت بداخلي للوصول إليك والفوز بك. وكما ظننت تمامًا، إنك لست سهلًا، إنك صلب كما عهدتك منذ أن عرفتك، صعب المنال. ضحايا هذه الحرب ليسوا جنودًا كما تظن؛ بل قلبي، عقلي، صحتي، عافيتي، ضحكتي، عفويتي، كل الذي كنت تحبه بي لقد ذهب ضحية لعودتك المستحيلة.

بقلم/ وعد الدُبعي.

إليها ..

إلى أيسري النابض ..
التي لولا وجودها لم أكن أدوّن هُنا وأترنح بين نجاحاتٍ مُختلفة ، شكرًا أمي لأنكِ أنجبتني لهذهِ الحياة البائسة ولكنكِ تمكنتِ من جعلها سعيدةً وزاهيةً في نظري ، لا أجدُ الكلمات لأعبر بِها عنكِ لأنني سأظلمكِ حتمًا بها فأنتِ لا تُصاغيّن ببضع أحرف مهترئة ، إنكِ اللغة والأمة بأكملها .
هل تعلميّن يا أمي؟.
بأنني سأصلُ يومًا إلى مُلامسةِ القمر لأنكِ أنتِ من بنى لي سلالم الوصول!.
أتساءل دائمًا كيف يُمكن للإنسان أن يُعبر عن محبتهُ لوالدته ، وأحزن كثيرًا عندما أجد إنسانًا يُعامل والدتهِ بقسوة و بذاءة تامة!.
إن الأمهات خليط من خيوط تحاط بالجُرح وماءٌ عذب يُسقى بهِ عائدُ الصحاري.
أمي!.
موسوعة من اللغات والمشاعر والكلمات التي لن تندثر ولن يُعبر عنها يومًا مهما تطور الأدب وأبدع الكُتاب .
لا أحد يمنحهُا الوصف الذي تستحقه لأنها "كُل شيء"
وكيف لنا بوصف كُل شيء في شيءٍ واحد!!.
أحبكِ أمي .

بقلم/ وعدالدُبعي.

لا أحد كما يبدو عليه

يبتسمون جميعًا ويجالسوننا وكأن شيئًا لم يحدث، يشاركونا الطعام وأحيانًا المأوى وعلى الرغم من حقيقتنا المفرطة أمامهم إلا أنهم يتصنعون دائمًا ويظهرون مالا يخفوّن ويخفوّن أشياء أن ظهرت أرعدت ودمرت.

- كيف يستطيعون النِفاق وهم ينظرون إلى أعيننا؟.

ويتبادلون الحديث معنا بكل هدوءٍ ومشاعر كاذبة مليئةً بالحُب المكروه المُصطنع.

لكن الجميل في الأمر أن الله لا يترك عبدًا يرى بأن قلبهُ لا يحمل مثقال حبةٍ من كُره أو حقدٍ ونفاق ، دائمًا ما يجاهد نفسه لكي لا يغضب خالقه حتى وان أتت ثقالٍ عليه.

- أتظن بأنهُ لن يهوّن علينا؟.

لاتقلق ياصديقي من لا يُعامل الناس كما يُعاملوه و يُعامل الله ، الله لا يتركهُ يتخبط ويدلهُ للطريق وهذا هو ما يجعلني أكتب هذا الآن ، لأجل أن شعر أحدكم بأنهُ شعر باليأس من نفاق المُقربين الذينَ تفضحهم أعينهم وتصرفاتهم الغبية.

أحببتُ أن أخبرك أن لا تقلق أبدًا سيرضيك الله وسيصرف المنافقين عنك وإن لم يصرفهم فهو يبتليك لأنهُ يُحبك. أخبرني!.

- أتريد شيئًا بعد محبته؟.

لا أظن ذلك.

بقلم/ وعدالدُبعي.

بيروت

لطالما حاولت الإنتماء إليك ولكنيّ لم أستطع، كانت الظروف والعواصف تتجه مُضادةَ لإرادتي، لم أكن أعلم ماذا قد أجد فيك لأحيا بداخلك وأسكنُ إليك، كان الأمر أشبه بتقلص الأمعاء وتضارب نبضات القلب نتيجة انخفاض ضغط الدم المفرط لذا لم أستطع أن أتجاوز ذلك الضجيج والمجيء إليك والبقاء فيك.

حاولتُ جاهدةً أن أصل إليك لكن جميع محاولاتي كانت فاشلة لأنني كُنت أتخيلك شيئًا مختلفًا مُبهرًا وعندما رأيتُك وسمعتُ عنك خاب ظني قليلًا ولكن إنبهاري لم يتلاشى وكنت الوجهة القادمة في سنتي الجديدة، لكن لم تنقضي السنة بعد!.

و وجدتُ نفسي لا أريد المجيء إليك أو حتى النظر فيك، لم تعطيني فرصة لأجددك مُجددًا بداخلي لذا قد أزلتك من قائمتي السنوية المفضلة، وجعلتك على شوارع الضياع قد تعود رغبتي بك يومًا وأعود!.

أو حتى قد أنتزعك تمامًا من كل خليةٍ في عقلي وفي أماكني المُفضلة.

وداعًا بيروت.

بقلم/ وعدالدُبعي.

إليكِ

إلى حواء ..
سيخبرونكِ بأنهُ لا يُمكنكِ فعل شيء، وأنكِ لا تُفيديّن بشيء وأن الحياة ليست مُتقبلةً لكِ، وأن وجودكِ ثُقلًا عليهم، وأنكِ اليأس والنكد، وناقصة العقل وضعيفة الفهم، ولايليقُ بكِ إلا أن تتزوجي أو تطبخي أو تموتي.
لاخيار لديكِ!.
توقفي يا عزيزتي وانظري لنفسكِ في المراءة
* تساءلي من أنا؟
* ما غرض وجودي في هذه الحياة ؟
* أين أريد أن أكون؟
* هل أنا راضية عني؟
ستجديّن الكثير من الإجابات تتضارب حولكِ في حالة سباق لتكون هي الإجابة المنشودة لكنكِ بالأخير ستتجاهلينها كُلها وتُنصتين لصوتكِ الداخلي ذلك الصوت الخافت الذي يُخبركِ الحقيقة دائمًا..
ستجدينه يُخبركِ بحقيقتكِ التي توديّن معرفتها ، ستعرفين أحلامكِ ومُستقبلكِ.
* أين ستكونين؟
* وكيف ستكونين؟
لذا تجاهلي كُل تلك الأصوات القاتلة وتجاهلي كُل من يُخبرك بأنكِ لستِ قادرة لأنكِ الأصل في الوجود والأساس في الحياة بل أنتِ الحياة.
ولأنكِ الحياة يجب أن تكون حياتكِ أجمل من معنى حياة، لا تستسلِم، لاتتوقفِين، لا تيأسِين، لا تحزنِين، لا تبكِين، لايليقُ بكِ سِوا الرفعة، والمكانة ذو الحظ العظيم، الحاضر المُبهر والمُستقبل الزاهر، عليكِ أن تسعين جاهدةً لأحلامكِ لا تتوقفِين ولا تُنصتِين

للناقدين والمُحبطين، تذكري دائمًا بأنهُ يمكنكِ فعل مالا يتصورهُ عقلكِ لأنكِ مُكرمةً بالعقل والمنطق، ونصف المجتمع، حددي وجهتكِ وإنطلقي وتعلمي من كُل العثرات التي تواجهكِ أولها هي أنكَ تتجاوزين الأشخاص الذينَ لا يدعمون أهدافكِ وأحلامكِ، أنتِ في غناءٍ تامٍ عن وجودهم، ولا تنسِين أن تُحبِين نفسكِ كثيرًا لأنكِ الوحيدة التي تستحقين الحُب والتقدير ودائمًا تعلمين مُكافئة ذاتكِ على أبسط الأمور لأنها تحاول لأجلكِ دائمًا .. إليكِ يا حواء.

بقلم/ وعد الدُبعي.

نزار!

مرحبًا روحي البعيدة؛
أكتب إليكَ مشاعري التي لم أستطع التعبير عنها مُنذ أن رحلت، كـ قولي أشتقتُ إليكَ كثيرًا.
لا أعلم لماذا تكونت كُل تلك الحواجز بيننا، لكنيّ دائمًا ألوّم النضج الذي يمتلكهُ كِلانا، قد يكون هو السبب في أننا لم نعش ذكرياتٍ كثيرة برفقة بعضنا لكن كُل لحظةٍ عابرة ومعبرة كانت برفقتك لا تزال في ذاكرتي وستبقى إلى الأبد.
ضحكتكَ التي أدركتُ بأنني أُحبها جدًا تتمرجح في ذاكرة عقلي الدائمة وتأتيني حينًا فحين.
أما عن وجهك قد احتفظتُ بصورةٍ لك عندما أستيقظ صباحًا أُمسكها وأبتسم وأدعو لك كثيرًا
لطالما تذمرتُ منك ومن طلباتك المُتكررة وتصرفاتك الباردة والمبغضة أحيانًا ، لكن الآن ما أجمل لحظات يومي حين أبتدى بكَ بِها.
قد لا تُدرك كم أُحبكَ هذه الكلمة التي لم نتبادلها كثيرًا طوال سنواتٍ عِدة، قضيناها بجانب بعضنا لكنني أُحبكَ كثيرًا ولا يُمكنني التعبير عن ذلك بهذه الحروف المهترية،
فقط وددتُ أن يكون حُبك في أحد مُدوناتي كُلما قرأها أحد تبسم ودعى لكلانا،
إبتسم لأن حروفي ضمّت بعضك بها.
إبتسم لأنني أُحبكَ جدًا.

بقلم/ وعد الدُبعي.

أفكار متعرجة

العجيب في الأمر أنني دائمًا أتساءل عن كيفية قدرة الفرد على تحمل أفكاره المُتضاربة والقاتلة التي تضج أركان دماغه المتعرج؛
* كيف يحتمل أن يكون حبيس أفكاره ومعتقداته الخاطئة المميتة، أو الصحيحة الناضجة التي لا تسمح له بالخطأ أبدًا، أعلم بأن أجمل ما يوجد في تكوين الإنسان هو التكريم بالعقل ولكن العقل هذا حينما يكون هادئ وقادر على التفكير والإبتكار هُنا تجد فائدتهُ المُطلقة في حياتك وإنجازاتك، لكن!!.
* ماذا لو كان عقلك هو دمارك وسبب من أسباب فشلك في الحياة؟!

العقل أكبر عدو للإنسان إذا لم يستخدم بالشكل الأمثل وتحريره من الأفكار السلبية التي تتوارى بداخله، لأنه كما يقودك للإنجاز سيقودك حتمًا للتوقف عن الحياة؛ ولا زلتُ أتساءل..

- هل الإنتحاريين تخلوا عن حياتهم فقط لمجرد مشاكل تحدث لهم؟!

أنه شيئًا خارج عن المألوف أن يستغني شخصًا عن حياته لمجرد الوقوع في مشكلة ولكن الأمر أكبر بكثير من ذلك وهو أن ما يجول في عقله من أفكار جعلته كالشرارة الكهربائية، يتصدع حينًا فحين و وجد نفسهُ حبيس معتقدات قام بطرحها مجتمع متخلف لا يعلم ماذا يضع من قواعد ليجعل أرضهُ صالحةً للعيش، لذا كان الحل الأمثل للتخلص من هذه الإنحباسات والأفكار المميتة هو الرحيل تاركً الحياة والمعتقدات والمبادئ وتلك الأفكار اللعينة التي قتلت الروح بداخله وجعلتهُ يتخبط في حياته.

بقلم/ وعد الدُبعي.

أتظنُّ أني دونَ وصلكَ ميّتٌ؟

ثمَّ أليس وجودُك وعدَمُكَ سيان عندي؟ كيف تريدُ مني أن أستمرَّ في الحياة وأنتَ لست نورًا يُضيء عتمتي ويبدد ظلمي؟ هل تعتقد أني سأموت؟ أم أن روحي ما زالت تعيش بسلام؟ مخطئ، لقد متُّ قبل أعوام، وروحي غادرت الحياة دون سابق إنذار.
خابت ظنونُكَ والحياةُ حياة. وقد خاب ظنكَ بي، سأقول لك: ليس لي حياة كي تسرقها مني، فقط آمالي الخائبة وخذلاني، والظلام والألم والأسى، وجروح تنزف ولن تتوقف حتى لحظة، أنين القلب والفؤاد قد مات تحت وطأة الهلاك المتكرر دون رحمة.

بقلم: فرح خالد "سيليا".

من هنا سأحدّ أسرار الفراق

فالذكريات تفصح عن شوقي الدفين.
كأنّي أعيش في وحدتي،
فلماذا يتدفق الألم في كل يومٍ جديد؟
من يتقدم لمبادلة مشاعري؟
كلماتي وحدها تعزّي نفسي،
قلبي المكسور لا يعيدني إلى شغفي.
لساني صامت، وقلبي مثقل بالحزن،
وعقلي لا يزال ضائعاً بين أوهامي.
أين أجد مأوى بعد ضياع داري؟
لا حياة لي، ولا موت يهمس في أذني،
وأثارت مشاعر الطفولة مخبأة في أحضاني.
نور قد انطفأ، وأيامي تعكس أوجاعي،
ألم أحقق أي شيء بعد محاولاتي المتكررة؟
أنا الهدف الجريح، وأنتِ ماضي خذلني.

بقلم: فرح خالد "سيليا".

الحلم

لكل منا أحلامه، فالحلم ليس تحكيرًا على أشخاص محددين كما يعتقد البعض، إنه ينمو فينا منذ لحظة ولادتنا. ومع ذلك، فإن أحلامنا كثيرًا ما تضعفها مخاوفنا. نرغب في تحقيق أهدافنا، لكننا نتردد عند أول محاولة. نسعى للوصول إلى غاياتنا، ولكننا غالبًا ما نتوقف قبل أن نبلغ النهاية.

الحلم يحتاج إلى قلب صبور قادر على تحمل الفشل، دون أن يفقد الأمل بالمحاولات المتكررة. لا ينبغي أن يؤثر فيه الانتقاد، بل يجب أن يتحلى بالإرادة القوية التي تدفعه لمواجهة التحديات. يجب أن نقرر بوضوح منذ البداية ألا نترك شيئًا غير مكتمل، بل نستمر حتى اللحظة الأخيرة.

بقلم: فرح خالد "سيليا".

غريق آخر

حينما أواجه الموت أمام أعينهم، تبدأ انتقادات الآخرين تغمرني في كل لحظة، وكأنني أغرق في اللحظات الأخيرة دون أن أجد مجالاً للتنفس. أواجه الموت في عمق مظلم، بينما لا تزال أصابعهم المرعبة موجهة نحوي. فوقي سماء سوداء تكتنفها المشاعر المروعة، وعينيّ تتأمل أحلامي التي تقترب من الزوال. ما زال الموت يقف أمامي، وأنا أغرق في بحر من الهموم والأحزان، ولا يرحمني أحد. حين أبلغ نقطةً حرجة، قد أفقد السيطرة على محاولاتي للإنقاذ، وحينها سيتخلون عني تاركين لي مصيري الذي يتمنونه، وهو السقوط والخراب بلا عودة.

بقلم: فرح خالد "سيليا".

كوني إنسانًا

أتكرر في الحديث مع نفسي، أواسي روحي، وكأنني شخص آخر أو ربما عالم خاص بي. أشعر بعدم انتمائي لأحد يمكنه نصحي أو الحديث معي. إن الحديث مع النفس يعد من أعظم ما يمكن أن نقوم به في حياتنا؛ إنه كنز حقيقي. فعندما نجلس بمفردنا وتدور مشاعرنا في داخلنا، نبدأ في التعرف على أنفسنا بشكل أعمق. سأخبر ذاتي بما قمت به وما لم أقم به، وستستمع إليَّ بصدق دون حاجة لمقابل، أو ملل، أو شفقة من الآخرين. سأنظر إلى نفسي وكأنني شخص آخر يهمس إليّ بخفية دون أن يعرف أحد، سوف تتمكن من معالجة نفسك وإصلاح جروحك بنفسك، فلا شيء يمكنه شفاء آلامك أو تجميع ما انكسر، قد تتعرض للمزيد من الألم والندم، وقد تظن في لحظة ما أنك لو كنت قد صمت، لكانت حالتك أفضل، ستبقى هذه التساؤلات تطاردك، ولكن من المهم أن تستثمر في كلمات تبقى حية في داخلك، فهي قد تفيدك في المستقبل.

بقلم: فرح خالد "سيليا".

ما عدت أشعر في ربوعك بالأمان

شيءٌ انكسر بيننا، لا أنتِ أنتِ، ولا الزمان هو الزمان. ما نلت منك وما نال قلبي فيك، لقد غرمت بك وكأنني أرتكب خطأً كبيرًا، لقد سرقت مني مستوطنًا في فؤادي، وسلوت روحي. ماذا فعلت معك حتى تجازعني بالجروح العذبة، كأسيرٍ مرتبط بأجنحة الخذلان، مزقت وكسرّت من بقايا شتاتي. أصبح الغريب يداوي جروحي، ويلملم خاطري، وأنتِ صانع الحزن تحقن صدري. لقد بتنا وانتهينا، وأصبح كل منا يعيش عوالم مخفية مخيفة داخل الخفاء، ومجهولين في زمن لم ولن يكن لنا.

بقلم: فرح خالد "سيليا".

بكل أسف

أجد نفسي أكرر المحاولة يومًا بعد يوم، أتنقل بين أفكاري، ولكن كثيرًا ما أفشل وأشعر بالتعب من فقدان الشغف. أحاول النهوض لأتفادى التعثر وأبذل جهدي لأصمد أمام التحديات، رغم العقبات التي تعترض طريقي. أعمل على تحجيمها وتجنب تأثيرها، أواسي نفسي في لحظات الألم، بينما أشعر أنني أغرق في بحور الهموم والأفكار المثقلة. أبتعد قليلًا وأتجه نحو المرآة، لأرى شخصًا آخر يشبهني، ربما هو نصفي الآخر أو بصمة ظلي.

بقلم: فرح خالد "سيليا".

مَهَرُهُنَّ ألا تَقُصَّ أجنِحَتُهُنَّ

أفرد أجنحتي وأحلّق في سماء الطموح والنجاح، وأنبذ كومة الانتكاسات مهما كانت قاسية وصعبة، فأجنحتي قوية ولست قابلة للسقوط أو التمزق، فهي مصنوعة من قماش قطن صلب وحديد.
سأحلّق بكامل رفرفة، وسأنظر إلى الحياة من جانبها المشرق، فهي الضياء الذي يمدني بالقوة والنصر.
لا شيء مستحيل أو صعب التحقيق ما دمتُ أنا قائدة جناح لذاتي.

بقلم: فرح خالد "سيليا".

خُيوط الأمل

سأواصل مسيرتي نحو تحقيق أهدافي دون استسلام، مهما واجهت من عقبات وصعوبات. أؤمن أنه في يوم ما سأصل إلى ما أطمح إليه.
لن أقول إن الطريق سهل، لكنني تحديت المستحيلات وواجهت التحديات حتى تمكنت من تحقيق ما أريد. سأسير على الرغم من العثرات، وسأقوم بدوري في النهوض بعد كل سقوط. سأصمد وسأتحلى بالصبر وسأسعى بلا يأس، متمسكًا بعزيمتي وإصراري.
سأقاوم التحديات برغم الصعوبات وأحقق النجاح بجهودي الشخصية.
سأحتفل بإنجازاتي وأبكي فرحًا قبل أن أودع الحزن. سأستمر فيما أفعله مهما كان الثمن، وسأواصل الارتقاء نحو القمة. سأتمسك بخيوط الأمل حتى النهاية، وعندها سأكون فخورةً بنفسي.

بقلم: فرح خالد "سيليا".

لعبة الزمن

تدور أحداث هذه اللعبة مع مرور السنين وركض الأيام، حيث يدرك الإنسان أن ما يفعله سيعود إليه في نهاية المطاف.
الآن، يتواجد شخص يشعر بسعادة عميقة في قلبه، بعد أن اتهمه آخرون زورًا دون دليل أو ذنب يستحقه.
لقد حان الوقت ليذوق هؤلاء ما قدموه لغيرهم، حيث ما زرعوه في الماضي، سيحصدونه في الحاضر.
كيف تشعر الآن وأنت متهم بقضية لم تقترفها، أو ذات طابع غير مقصود؟ بلا شك، سيكون من الصعب عليك أن ترتدي جراح الحزن، لكن، هل فكرت يومًا في مشاعر الآخرين؟ كيف سيكون حالهم وماذا سيتعرضون له عندما تغدر بهم، وتخون ثقتهم دون رحمة؟ صحيح أن لكم قلوبًا، ولكن يبدو أن ضميركم لا يزال غائبًا، وغير قادر على الظهور حتى الآن.

بقلم: فرح خالد "سيليا".

تم بحمد الله.

هتلرية للتصميم والتنسيق

المؤلفون/

وفاء الصوفي
سيناء محمد
روان يحيى
موده أحمد
فرح خالد
وعد الدبعي

بشرى عادل
يونس مهدي القواتي
صفاء الشامي
رؤى عبد الكريم
انتصار العسملي
أمة الحسيب المهدي

بشير الحرضي
مادلين عمر
سبأ حمير
ندى جميل
سيناء المقطري
اصاله الشرعبي
لينا المقطري
ولاء العبسي